

القدس العربي

alquds@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

ثقافة

10 نداء الشعر، القصيدة تختار قارئها

منوعات

12 بي بي سي العربية، إعادة هيكلة وتغييرات شاملة

مدارات

18 النووي الإيراني - سورية: شجرة نخفي الغابة

رأي

19 مخطط تدويل صعدة وفزاعة إيران!

AL-Quds Al-Arabi Volume 21 - Issue 6372 Tuesday 1 December 2009

يومية - سياسية - مستقلة

السنة الحادية والعشرون - العدد 6372 الثلاثاء 1 كانون الأول (ديسمبر) 2009 - 14 ذو الحجة 1430 هـ

أثر منع مظاهرة للحراك بذكرى الاستقلال اعتقالات وقتيلان في جنوبي اليمن ومخاوف من فتنة تفجر حربا أهلية

الخاصة بحماية السكان في ظل الاحتلال.. وحذر سالم البيض الذي وقع باسم «رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية»، وهي الجمهورية السابقة في جنوب اليمن، صنعاء «من مغيبة الاستثمار في هذا السلوك الوحشي في التعامل مع المظاهر العزل، وتدعوه إلى سحب قواته من كافة أراضي الجنوب بأسرع ما يمكن وبدون قيد أو شرط، فلقد جاءت تظاهرات اليوم الشعبية الغامرة لتضلع كلمة الفصل التي قالت لا للاحتلال، ونعم للجنوب حراً وسيداً ومستقلاً». (تفاصيل ص 4)

الحوثيون يعلنون عن وقف زحف للجيش السعودي

صنعاء - يو بي آي: أعلن المتمردون الحوثيون عن وقف زحف جيش لسان الجبل المدعوم من الجيش السعودي أمس الاثنين على جبل المدود ما أدى إلى مقتل وجرح عدد من الجنود السعوديين وتفجير دبابية، فيما كان الزحف السابق على جبل الريمج. وقال بيان لرئيس المتمردين الحوثيين عبد الملك الحوثي وزع عبر البريد الإلكتروني إن الجيش السعودي حاول مساء اليوم «وسقط في صفوف المعتدين قتل وجرح بأعداد كبيرة». وأضاف البيان أنه انفجرت ليل أمس «دبابية سعودية بمحاذاة منطقة الصبة وتم تدميرها تدميراً كاملاً». وأضاف «كالعادة بعد الفشل والهزيمة يعاود الصفص الصاروخي المكثف على المناطق الحدودية، حيث يتواصل القصف حتى الآن».

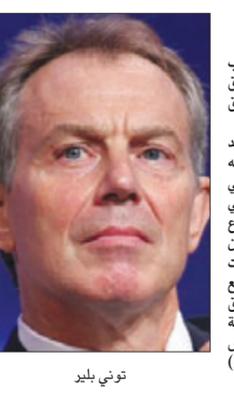
سورية: اتجاه لإلغاء قانون تخفيف العقوبات بشأن جرائم الشرف



دمشق - «القدس العربي»
م كامل صقر:
علمت «القدس العربي» من مصادر قانونية رفيعة أنه يجري العمل على تعديل وربما إلغاء إحدى المواد الخلاقية (المادة 192) في قانون العقوبات السوري المتعلقة بما يسمى «جرائم الشرف». وتحدثت تلك المادة عن الدفاع الشرفي كعذر مخفف لعقوبة القتل، وتخص على أنه إذا تبين للقاضي أن الدفاع كان شريفاً قضى بجملة عقوبات منها: الحبس البسيط بدلا من الحبس المشدّد، وهكذا فإنه سيُعمل لإلغاء هذه المادة تماما وعدم الاستفادة القاتل من عذر الدفاع الشرفي.

بالعشرات كل عام، وتوقعت المصادر أن تكون المهمة غير سهلة في سبيل إلغاء هذه المادة. وكانت سورية ألغت مرسوم رئاسي منذ أشهر قليلة (المادة 548 من قانون العقوبات) المتعلقة بجرائم الشرف في قانون العقوبات واستبدالها بمادة تتشدد في عقوبة مرتكبي هذه الجرائم لا تقل عن الحبس مدة سنتين في حالة القتل. بعد أن كانت تلك المادة تخول من تحديد العقوبة، وينادي بعض أصحاب التوجهات الإسلامية بتشديد عقوبة الزنا والإلغاء أي أعذار للقاتل في مثل هذه الجرائم، فيما يصر آخرون على عدم إلغاء أعذار القتل في حالات ما يسمى الدفاع عن الشرف حفاظا على تماسك المجتمع ودفعاً للرذيلة حسب قولهم.

كبير مستشاريه السابق أمام لجنة التحقيق؛ بليز وضع خطة سرية للحرب ضد العراق قبل 9 أشهر من الغزو



لندن - «القدس العربي»
أبلغ مسؤول بريطاني سابق لجنة التحقيق حول حرب العراق أمس الاثنين أن رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بليز وضع خطة سرية للحرب البريطانية ضد العراق قبل تسعة أشهر من الغزو. ونسبت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إلى ديفيد مانتينغ كبير مستشاري السياسة الخارجية لبلير قوله أمام لجنة تحقيق أنه «صدر تعليمات للجيش البريطاني بإعداد قوة قوامها 20 ألف جندي في حزيران/يونيو 2002، في حين كتب رئيس الوزراء البريطاني السابق إلى وزير الدفاع السابق جيفري هون لاعتماد هذه الخطة بعد ثلاثة أشهر من إبلاغ الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش له بأن الولايات المتحدة تخطط لغزو العراق». وتكشف مانتينغ أن بوش أطلع بليز على الخطة التي وضعتها الولايات المتحدة لغزو العراق في اجتماع خاص في نيسان/أبريل 2002 بمرزعه في ولاية تكساس، حيث بلغه أيضا بأنه أمر القيادة المركزية للجيش الأمريكي بإنشاء خطة سرية بوزارة الدفاع (البناتاغون) للإشراف على خطة الغزو للإطاحة بنظام صدام حسين.

قالت انها قدمت 15 مليار دولار هذا العام.. وستدرس الوضع بتأن ابو ظبي «تتحفظ» تجاه ازمة دبي المالية انخفاض قياسي في بورصات الامارات ومصر



متعاملون في بورصة دبي يتابعون بقلق اسعار الاسهم

منع «صندي تايمز» من التوزيع بدبي بسبب كاريكاتير اعتبر مهينا لحاكم الامارة

دبي - اف ب: تسبب نشر رسم كاريكاتيري اعتبرته السلطات الاماراتية مهينا ويظهر فيه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أمير دبي، وبوقوف توزيع صحيفة «صندي تايمز» الاسبوعية الاحد في البلاد، كما افاد مسؤول اماراتي. وقال مسؤول في المجلس الوطني للاعلام في الامارات «فرانس برس»، «لم توزع نسخ صندي تايمز». وأضاف المسؤول الذي فضل عدم ذكر اسمه (تفاصيل ص 14)

جنبلاط يسأل: ما المانع من تطبيق المداورة في الرئاسات؟ حزب الله يربط بقاء سلاحه باستمرار «التهديد الإسرائيلي» ويدعو لنج اللاجئين الفلسطينيين حقوقهم المدنية والاجتماعية



بيروت - «القدس العربي»
من سعد الياس:
ربط حزب الله اللبناني الشيعي في ووثيقته السياسية، التي تكشف عنها الاثنان امينه العام حسن نصر الله، بقاء سلاحه ببقاء التهديد الإسرائيلي ودوام اطماع العدو، مشددا على ضرورة تعزيز «المقاومة»، طالما ان الدولة لم تصبح بعد «قوية وقادرة». وقرأ نصر الله عبر شاشة عملاقة نصمت في إحدى القاعات في ضاحية بيروت الجنوبية نص الاقرار بأن الواقع الطائفي في لبنان قد وصل إلى مرحلة متقدمة من الخطورة، باتت تستوجب تفكيراً جدياً وهداً يتخيم في المحصلة النهائية لتوطين النظام السياسي وتخريب المواطن اللبناني من القيود التي تشوب علاقته بالدولة ومؤسساتها.. وتساءل: «ما الذي يمنع الفلسطينيين من المداورة في الرئاسات والخروج عن التقاليد البردية التي وضعت مراكز النفوذ بين طوائف معينة وجرمته على طوائف أخرى؟ وكان هناك طوائف درجة أولى وطوائف فلسطينيين ولطخت ايدينا بدم الفلسطينيين ايضا وعلينا اطلاق سراح كل الذين طالبت بهم حماس فوراً وبدون شروط مسبقة. وتحدث الوصي ايضا بالسؤالين على الضفة الغربية المحتلة الذين يقتلون اشجار يساتين الزيتون الفلسطينية، وقالت ان الاقتلاع عمل لا اخلاقي وهو انتهاك حتى للشريعة اليهودية التي قالت: لا تقتلوا الاشجار المثمرة.

قالت ان تنتياهو وجميع الوزراء اياديهم ملطخة بدماء الفلسطينيين وزيرة المعارف الاسرائيلية السابقة: الاسرائيليون شريرون

الناصرة - «القدس العربي»
من زهير اندراوس:
اطلقت الوزيرة الاسرائيلية السابقة شلوميت ووني اعيرة نارية من الوزن الثقيل ضد الدولة العبرية، وضد صناع القرار في تل ابيب، ولم تتورع عن نعت وزير الامن بأنه أكثر شخصية خطيرة في اسرائيل. وقالت ووني، وزيرة المعارف الاسرائيلية السابقة، بمناسبة احتفالها بعيد ميلادها الحادي والثمانين، انني غير راضية عن دولة اسرائيل، فمن الصعب ان اقول عنها كلمات طيبة، اننا نعيش في حفنة اخلاقية واجتماعية، وفي حفنة قضائية صعبة، لم يعد اليسار موجودا في اسرائيل. واضافت، كما افاد موقع صحيفة «يديעות احرونوت» على الانترنت: ادين كل معارضي صفقة تبادل الاسرى مع حماس لاستعادة الجندي غلعاد شليط محتجين بان حماس تطلب باطلاق سراح ذوي اليايدي الملطخة بدم الجنود، وعليهم ان يتذكروا باننا منذ الانتفاضة الثانية التي بدأت عام 2000 قتلنا الاف

«مبارك المصريين» الاسم الجديد لقرية الجزائر

القاهرة - د ب أ: وافق المجلس المحلي لحافظة الوادي الجديد بجنوب غرب مصر على طلب أهالي قرية الجزائر بتحويل اسم القرية إلى «مبارك المصريين». وتكرت صحيفة «الأمهرام» أمس الاثنين أن المجلس وافق على الطلب وأمر بإحالة الموضوع إلى الأجهزة المحلية لاتخاذ اللازم. ووفقا ما ذكرته الصحيفة فإن الطلب جاء «بتأييد لحرصهم (سكان القرية) على قوميتهم». وأضافت أنه جاء أيضا ردا على أعمال الشغب والعنف التي حدثت من الجمهور الجزائري ضد المشجعين المصريين في السودان خلال المباراة التي أقيمت بينهما في الخرطوم في ختام التصفيات المؤهلة لكأس العالم جنوب أفريقيا 2010 وانتهت بفوز الفريق الجزائري وتأمله لليبولة.

مخاوف من كارثة بالسعودية اثر تصدع سد «بحيرة المسك» بجدة

لندن - «القدس العربي» من احمد المصري: جدت الأمطار والسيول المرتقبة والتي توقعت عدة مواقع مختصة بالمخاطر من تصدع بحافة جدة بالسعودية، المخاوف من خطر انهيار سد «بحيرة المسك»، (وهو سد للمياه العامة)، خاصة بعد ارتفاع منسوب المياه للوشة فيحلال يخلال يومين الماضيين، وفيما أكد اللواء محمد الغامدي مدير الدفاع المدني بجدة بأن بحيرة المسك تشكل هاجسا محققا للدفاع المدني، قالت مصادر لـ«القدس العربي» إن هناك حالة من التأهب الكامل من قبل الجهات المختصة تحسبا لفيضان البحيرة، فيما بدأ سكان في مناطق مجاورة للسد بالانزوح لمناطق آمنة. وتسببت المخاوف من انهيار سد «بحيرة المسك» باتخاذ بعض الأسر القاطنة في أحياء شرق الخط السريعي، القران في النزوح من هذه الأحياء إلى الشقق المفروشة الواقعة في أحياء أخرى أكثر أمنا، فيما اضطر بعض منهم إلى السفر لبعض المناطق القريبة من جدة والطائف ومنه مكة وينبع، والوقوف بالقرب لهم في تلك المدن، لكن أغلب السكان بقوا في منازلهم، بانتظار ما ستجلب لهم الأيام القادمة.

اسرائيل تتراجع عن منح الاعفاء الشامل لاحد قادة الاقصى بنابلس

رام الله - «القدس العربي»: أكدت مصادر أمنية فلسطينية مساء أمس ان اسرائيل تراجع رسميا عن الاعفاء الشامل الذي منحه لاحد قادة كتائب شهداء الأقصى - الجناح العسكري لحركة فتح بنابلس، وطلبت السلطة الفلسطينية بان يلتمس سجن الجندي والا يخرج منه. ونقلت وكالة «معا» عن تلك المصادر قولها ان اسرائيل منحت مهدي مرة (37 عاما) عقوا شاملا ضمن صفقة الاعفاءات التي تم التفاوض عليها ما بين السلطة الفلسطينية والجانب الإسرائيلي منذ أكثر من عام. وأكدت المصادر ان مرة الذي يعمل ضابطا في جهاز المخابرات الفلسطينية في نابلس كان قد غادر إلى الأراضي الأردنية منذ أكثر من شهر وادعاه لانه طلب منه التزام سجن الجندي وعدم المعاداة منه اطلاقا. ورفض مرة التعقيب على الخبر، مؤكدا ان اتصالات تجرى لمعرفة الأسباب التي ادت إلى هذا القرار مؤكدا التزامه بكافة بنود الاعفاء.

احتجاز خمسة بريطانيين في إيران بعد اعتراضهم على متن زورقهم

لندن - اف ب: أعلنت وزارة الخارجية البريطانية أمس الاثنين ان إيران احتجزت خمسة بريطانيين بعدما اعتراضهم البحرية الإيرانية في 25 تشرين الثاني (نوفمبر) على متن زورقهم الشراعي فيما كانوا متجهين من البحرين إلى دبي. وقالت الخارجية البريطانية في بيان ان «الزورق كان متجها من البحرين إلى دبي ويمكن ان يكون دخل خطأ المياه الإقليمية الإيرانية». وأضاف البيان ان «الفراد الطاقم الخمسة لا يزالون في إيران، وهم في صحة جيدة، ووقع في آذار (مارس) 2007 حادث مماثل أثناء أزمة دبلوماسية بين لندن وطهران.

الأمم المتحدة بصدد دراسة شرعية الحظر السويسري على بناء المآذن

جنيف - د ب أ: أعلنت الأمم المتحدة أمس الاثنين أنها بصدد دراسة مدى شرعية الحظر على بناء مآذن جديدة في سويسرا، وهو القرار الذي جاء نتيجة استفتاء جرى في البلاد أمس الاول الأحد. وتابعت متحدت باسم المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في جنيف ان خبراء من المنظمة سيدرسون ما إذا كان الحظر يتوافق مع القانون الدولي، وفي يوم شهد رودف فسلر تراوحت بين الاستهزاء والانزعاج في الدول الإسلامية، والغربية على حد سواء لزاء نتائج الاستفتاء، تعرضت الحكومة السويسرية لانقذات بسبب السماح بإجراء الاستفتاء في المقام الاول. (تفاصيل ص 2 ورأي القدس ص 19)

الحوثيون يعلنون عن صد هجوم بري سعودي وسقوط 5 ضحايا مدنيين بقصف جوي لاريجاني يدعو السعودية لوقف تدخلها العسكري في اليمن



علي لاريجاني

المواجهات حوالى ساعة ونصف تقريباً و«اتسعت الزحف تماماً ولم يحقق المعتدي أي نتيجة تذكر».

بمهاجمتها أثناء تعاونها مع وكالة الطاقة الذرية، وأكد أن بلاده لن تتجاهل أيًا من الاحتمالات ولكن لا أحد يتجرأ على مهاجمتها.

عن اعتقاده بأنه ما زال هناك مجال للدبلوماسية وأنه من المفيد للقوى العظمى أن تعتمد خيارا دبلوماسيا وأن تكون صادقة في التعامل مع إيران.

تهران - يوبي أي: دعا رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني السعودية لإنهاء تدخلها العسكري في اليمن.



الرئيس الراحل صدام حسين

الانترنت، الى مقر جديدة في براغ أيضا تحظى باجراءات امنية خاصة.

بهذا الهجوم. واحتجت السلطات التشيكية رسميا في نهاية العام 2000، لكن الجواسيس العراقيين واصلوا مراقبة مقر الاذاعة.

براغ - اف ب: اعلنت الاستخبارات التشيكية الاثنين ان الرئيس العراقي الراحل صدام حسين كان في العام 2000 يعد هجوما على مقر اذاعة أوروبا الحرة

اتهام المعارضة الجنوبية بقتل ثلاثة شماليين بجنوب اليمن

في محافظة تعز الشمالية. وقال شهود عيان ان الاحتياطيات الامنية الحكومية والانتشار الأمني المكثف لها على مداخل مدينة عدن

أخرى قامت باعتداء مماثل على مواطن شمالي آخر حيث انزلوه من سيارته في منطقة الملاح بمحافظة

قامت في محافظة الجبيلين بمحافظة لحج بالتربص بسيارة نقل شقيقين كانا متجهين من صنعاء إلى عدن

عدن - من محمد مخشفي: اتهمت وسائل إعلام يمنية رسمية امس عناصر من المعارضة الجنوبية

طارق الهاشمي يؤكد عدم التوصل الى اتفاق حول قانون الانتخابات

على القانون الانتخابي، إذ يعتبر العرب السنة أنهم مغلوبون على صعيد التمثيل.

بغداد - اف ب: أعلن نائب رئيس الجمهورية العراقية طارق الهاشمي خلال اتصال

نائب الرئيس الامريكي جو بايدن الاثنين عدم التوصل الى اتفاق حول قانون الانتخابات.

قال إنها تعمل على التحريض ضد أمريكا وناطقة بلسان حزب الله وحماس والحركات الأصولية الإسلامية

سفير تل أبيب السابق في القاهرة: «الجزيرة» مكنت قطر من لعب دور هام وتقود حربا ضد إسرائيل



خالد مشعل



الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني

طوحه أي حدود والتي قد يكون منساقا خلف الإخوان المسلمين والذي يهدد الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

«الجزيرة» لدى ظهورها بشائر عهد جديد في العالم العربي فقد اعتقد المشاهدون بأن هذه القناة الفضائية الجديدة سوف تمهد

الأصولية. في أثناء الحملة الأمريكية في أفغانستان، قامت القناة القطرية بتشجيع «الطيران» وتحريضهم ضد الغرب وقد انضج لاحقا أن علاقة قوية تربط القناة بين لادن

العربي في الشرق الأوسط ومن قبل الجاليات العربية في أوروبا. بدت تقاريرها أمينة

أجل لعب دور هام إذ يمكن اليوم تغيير الواقع بمساعدة الإعلام. إن الاعتقاد السائد هو أن إنشاء القناة الفضائية في الدوحة سنة 1996، كان بمثابة علامة على مولد عهد جديد

في غضون بضعة سنوات، حازت «الجزيرة» على دور إعلامي رائد في عالم الاتصالات العربية فهي اليوم إمراة طورية

من زعم سفير الدولة اللبنانية السابق في مصر، سفير مازن زيل، أنه لم يكن هناك أي شك حول التوجه السياسي لفضائية «الجزيرة»

مدير الاونروا في غزة اتهم اسرائيل باستهداف البنية التحتية الفلسطينية قصدا

جون غينغ: عباس قدم كل شيء ولم يحصل على نتيجة والحصار على غزة هدفه الاحباط وسينتج جيلا فلسطينيا عنيفا وحاقدا



جون غينغ

يوميا وعلى المياه النظيفة ولا ترمي اطنان من نفاياتهم في البحر المجاور لسكنهم، اما سكان غزة فيعانون في توافر الغذاء

غزة خائقة الى اقصى الدرجات.. فساله الصحافي التلفزيوني البريطاني جيريمي يون «ماذا تعقد بقولك ان الجبل الجديد الذي يشكل ديمغرافيا نسبة عالية

حصارهم لغزة يشكل ردة فعل على اطلاق الصواريخ الغزوية ضدهم، والان توقفت هذه الصواريخ الفلسطينية، فلماذا يستمر الحصار؟»

سياسات اربيل شارون الساعية الى توكيد الاجواء المشحونة المناهضة لاجواء السلام

لندن - «القدس العربي» من سمير ناصيف: تحدث جون غينغ، مدير وكالة (الاونروا) في قطاع غزة (الذي لعب دورا بارزا خلال الهجوم الاسرائيلي على القطاع في مطلع هذا العام) في لقاء دعت اليه مؤسسة

في قطاع غزة (الذي لعب دورا بارزا خلال الهجوم الاسرائيلي على القطاع في مطلع هذا العام) في لقاء دعت اليه مؤسسة

التيدي آشتون افضل من غيرها.. وودعت شورت بمنتظلم لقاء قريب لجون غينغ مع الليدي آشتون، علما انه زار الكونغرس الامريكي مؤخرا وطرح قضية غزة هناك.

القرار اتخذ خلال اجتماع قيادة الحركة في دمشق قبل عيد الاضحى حماس تؤجل التوقيع على ورقة المصالحة المصرية الى ما بعد اتمام صفقة تبادل الاسرى مع اسرائيل

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

علمت «القدس العربي» من مصادر فلسطينية رفيعة المستوى الاثنيان بان قيادة حركة حماس قررت تأجيل التوقيع على ورقة المصالحة المصرية لانتهاء الانقسام الداخلي الى ما بعد اتمام صفقة تبادل الاسرى مع اسرائيل.

واوضحت المصادر بان الاجتماع الذي ضم خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس والدكتور محمود الزهار الذي توجه الى مصر قبل ان يغادرها لدمشق قبيل عيد الاضحى لبحث الصيغة النهائية لصفقة تبادل الاسرى مع قيادة الحركة في دمشق قد اتخذ - الاجتماع - قرارا بتأجيل التوقيع على ورقة المصالحة المصرية لانتهاء الانقسام الفلسطيني لحين اتمام صفقة تبادل الاسرى.

وكان الزهار توجه قبل عيد الاضحى المبارك الى مصر ومن ثم الى دمشق لبحث الصيغة النهائية لصفقة تبادل الاسرى التي تشمل الجندي الاسرائيلي غلعاد شليط مقابل المئات من الاسرى الفلسطينيين.

وتجري حماس واسرائيل مفاوضات سرية من خلال وساطة المانية ومصرية لاتمام صفقة تبادل اسرى بين الجانبين.

وحسب المصادر فان حماس ابليت الجانب المصري برغبتها الفرع حاليا لصفقة تبادل الاسرى مع اسرائيل لانها وصلت لمرحلة متقدمة وانها مع توجه دعوات لاستئناف الحوار الوطني للفصائل الفلسطينية خلال الايام القليلة وانها بانتظار موافقة حماس على استئناف جلسات الحوار الوطني وتوقيعها على ورقة المصالحة



طفلتان فلسطينيتان تلعبان مع ثعبان في حديقة للحوانات في رام الله

الايام القادمة وذلك وفق رغبة حماس بالتركيز حاليا على صفقة تبادل الاسرى التي ستشمل اطلاق سراح اسرى من جميع الفصائل الفلسطينية. واوضحت المصادر بان مصر لن توجه دعوات لاستئناف الحوار الوطني للفصائل الفلسطينية خلال الايام القليلة وانها بانتظار موافقة حماس على استئناف جلسات الحوار الوطني وتوقيعها على ورقة المصالحة

المصرية التي وافقت حركة فتح عليها في شهر تشرين الاول (أكتوبر) الماضي. وهذا وفتت حركة حماس الانباء التي ذكرت بان الحركة سترسل وفدا منها قريبا للقاهرة تمهيدا لاستئناف جلسات الحوار الوطني والتوقيع على ورقة المصالحة المصرية. وعلى نفس الصعيد اتهم النائب جميل مجدلاوي عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اطرافا في حماس وفتح بالسياسة لتأجيل المصالحة الوطنية خدمة لصالحهم.

وقال مجدلاوي ان «ثريا الانفاق» وأمرأة الأجهزة الأمنية في رام الله، هم المستفيدون من استمرار حالة الانقسام، مشددا على ضرورة أن يبتزعزع الشعب الفلسطيني وحدته وعلى تحرك اضرابي ينهي حالة الانقسام والعمل الوطني في القطر.

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

اكدت مصادر محلية في نابلس الاثنان بان هناك 12 مطاردا فلسطينيا محتجزين لدى الاجهزة الأمنية الفلسطينية في سجن جنيد بنابلس شرعوا منذ ايام بالاضراب المفتوح عن الطعام احتجاجا على استمرار مواصله احتجازهم وتكؤ اسرائيل في اصدار الامن الفلسطينية واكدت عنان الاترحة نائب محافظ نابلس لـ«القدس العربي»، الاثنيان اضراب هؤلاء المطاردين عن الطعام لليوم الرابع على التوالي.

وتسلم نفسه وسلاحه الى الاجهزة الامنية الفلسطينية التي تحتجزه بدورها لعدة شهور ولحين منحه العفو ووقف ملاحقته من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي، الا ان اسرائيل ما زالت تماطل في منح العشرات منهم العفو رغم تسليم انفسهم لاجهزة الامن الفلسطينية منذ اكثر من عامين.

واشارت المصادر المحلية الى ان من بين المضربين عن الطعام المطارد محمد ملح وجاد حميدان وصبري الكردي ومحمد الشرفاوي، منوثة الى ان هدف الاضراب هو ايسال صوتهم الى المسؤولين في السلطة الفلسطينية لبحث موضوعهم بجدية اكبر مع الجانب الاسرائيلي الا المسؤول عن هذا الملف لاسيما وانهم استجابوا لبادرة الرئيس محمود عباس لانهاء ملف المطلوبين في الضفة الغربية بتسليم انفسهم لاجهزة الامن الفلسطينية.

وتكشف مصادر فلسطينية الخيمس الماضي ان اسراييل قورت ووقف مطاردة عشرات «المطلوبين» المسلين الفلسطينيين من عدة اجنحة عسكرية تايمه للفصائل الفلسطينية في الضفة الغربية عشية عيد الاضحى المبارك بينهم المطوب رقم واحد بمحافظة نابلس. واضافت المصادر ان الجانب الاسرائيلي سلم الجانب الفلسطيني خلال اجتماع عقد بين الجانبين قائمة تضم 93 نامطها في الضفة الغربية والذين وافقوا على الانضمام لصفقة وقف المطاردة التي تم التفاوض عليها ما بين السلطة الفلسطينية والجانب الاسرائيلي بشأن «المطلوبين» الفلسطينيين في الضفة الغربية. وقالت المصادر انه في محافظة نابلس لوحد بلغ عدد الاشخاص الذين مطروهم وقف المطاردة ما بين جزئي وكامل 26 شخصا، بينهم 7 اشخاص فقط محتجزون في سجن الجنيد بنابلس، وان علاء سنائرثة من مخيم بلاطة والذي كانت اسراييل تصنفه بأنه المطلوب رقم واحد قد شملته القائمة.

في ظل انباء عن تنفيذ الصفقة على 4 مراحل؛

السلطة تنفي الانباء الاسرائيلية بتعطيلها صفقة تبادل الاسرى بين حماس واسراييل

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

نفيت السلطة الفلسطينية الاثنيان الانباء الاسرائيلية التي اتهمتها بالعمل من اجل تعطيل صفقة تبادل الاسرى بين اسرائيل وحماس خشية من تعاطف نسبة للتأييد الاخيرة في اوساط الفلسطينيين.

فلسطينية قال زياد ابو عين وكيل وزارة الاسرى في السلطة الفلسطينية ان تلك الانباء عارية عن الصحة وهي مزاعم اسرائيلية هدفها محاولة التخفيف على تهرب ثيب ابي بل من استحقاقات الصقفة.

وفي ظل التصارب بالانباء حول الصفقة اوضحت مصادر مقربة من حماس ان الزهار سلم الوسيط الالمني خطة تفصيلية لاحرام تبادل الالهة خلال اجتماع قيادات حركة حماس قبل الاضحى في العاصمة السورية دمشق حول صفقة التبادل.

وتنابيا: الافراج عن الاسرى من الاطفال والنساء الاسيرات والاسرى المرضى، اما الخطوة الثالثة فهي الافراج لاحقا فيما لا يتعدى مدة شهرين عن 550 اسيرا من كافة الاطفال في سجون الاحتلال دون تحديد معايير معينة. وأشار الى ان الخطوات العملية لتنفيذ الصفقة تقوم على 4 مراحل: الاولى: يتم بوجهها الافراج عن 100 اسير من اصحاب الحكوميات العالية التي كرمه طبقا للمعايير التي وضعتها «حماس» والتي تتعدى 450 اسيرا، وفق المعايير التي حددتها في هذه المرحلة.

وامس الاول اعلنت النيابة الاسرائيلية امام المحكمة العليا في اسرائيل انه سيتم اطلاق سراح 450 اسيرا احتجازهم حماس و530 اسيرا توافق عليهم اسرائيل اي، ما مجموعه 980 اسيرا فلسطينيا ضمن صفقة تبادل الاسرى.

ووقعت الاترحة بان تكؤ اسرائيل في انهاء ملف المطاردين والعفو عنهم رغم التزامهم بالشرط يهود الى الحالة السياسية المضطربة بين الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية على خلفية رفض السلطة استئناف المفاوضات مع اسرائيل وتسليم انفسهم لاجهزة الامن الفلسطينية واحتجازهم لديها لحين الحصول على العفو عن اسرائيليين منهم.

واوضحت المصادر بان ذلك العفو الاسرائيلي الذي جاء عشية حلول عيد الاضحى لم يشتمل الاثنيان الذي شرعوا في الاضراب المفتوح عن الطعام في سجن جنيد منذ 4 ايام.

واوضح المصدر ان «الصفقة - بحسب الخطة - ستتم عبر 4 مراحل وليس 3 طبقا لما كان مقترحا من قبل،» لافتا الى ان الحركة وضعت 3 معايير لطلاق سراح الاسرى وليس معيارا واحدا. وشرح ذلك بقوله: «ان «حماس» طلبت ان يفرج اول: عن 450 اسيرا من نوي الحكوميات العالية ومن امضوا عشرات السنين في السجون الاسرائيلية بغض النظر عن انتهاكهم السياسي او موقعهم الجغرافي، ويدخل في نطاق هؤلاء مروان البروغوثي من «فتح»، واحمد سعادات من الجبهة الشعبية، وحسن يوسف من «حماس».

وقالت مصادر محلية في قطاع غزة، وتتركز حول المفاوضات التي تقودها حماس، في حين ركزت مصادر اخرى بان هناك عقبات حقيقية تحول دون اتمام الصفقة في ظل رفض اسرائيل اطلاق سراح قادة كتائب القسام الجناح المسلح لحماس.

ونقلت مصادر محلية في قطاع غزة، وتتركز حول المفاوضات التي تقودها حماس، في حين ركزت مصادر اخرى بان هناك عقبات حقيقية تحول دون اتمام الصفقة في ظل رفض اسرائيل اطلاق سراح قادة كتائب القسام الجناح المسلح لحماس.

وسط انباء عن وصول الوسيط الالمني الى غزة لتسليم رد اسراييل النهائي

وزير الداخلية في حكومة حماس يتوقع انجاز صفقة تبادل الاسرى الشهر الجاري

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

قال وزير الداخلية في الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس امس الاثنيان ان صفقة تبادل الاسرى بين حماس واسرائيل ربما تنجر الشهر الجاري، في الوقت الذي وصل فيه الوسيط الالمني الى غزة لايلاغا حماس رد اسراييل على الصفقة، التي شهدت في الايام الماضية حراكا كبيرا.

التبادل، متوقعا ان يتم انجازها خلال شهر كانون الاول (ديسمبر). وقال حماد نحن نأمل ونعمل على ان تتم صفقة التبادل لتتزامن مع ذكرى انطلاق حركة حماس في 14 كانون الاول (ديسمبر) والذكرى الاولى للحرب الاسرائيلية في 27 كانون الاول (ديسمبر) حتى تكون المناسبتان عبدا لتحرير الاسرى من سجون الاحتلال»، وليم يدل حماد باي ايضاحات حول آخر ما آلت اليه صفقة التبادل، ولا عن المقترحات التي حركت مؤخرا الصفقة، لكن تصريحاته اكدت وجود تقدم في الوساطة التي تقوم بها كل من مصر والماتيا.

وقال حماد ونائبه محمد دقنقني انهما لن يتفاوضا مع اسراييل في صفقة تبادل الاسرى، بل سيقولان ان اسراييل ترفض اطلاق اسراييل احتجازهم حماس و530 اسيرا توافق عليهم اسرائيل اي، ما مجموعه 980 اسيرا فلسطينيا ضمن صفقة تبادل الاسرى.

الالمني في الصفقة السيد ارنست اورلو، حاملا الرد الاسرائيلي على موقف حماس الاخير بشأن انعام الصفقة. ونقلت القادة عن مصادر من حماس قولها ان الوسيط الالمني لم يحصل على ردھا النهائي بعد ان سلمها رد اسراييل، لافتة الى ان بلورة ردھا ستكون عقب مغادرة وفد من قيادتها الى دمشق للتشاور هناك مع بقية قيادة الحركة. يشار الى ان كلا من حماس واسراييل دخلتا قبل عيد الاضحى في مفاوضات غير مباشرة كانت معقفة جدا، لاتمام صفقة تبادل تقضي باطلاق الجندي الاسرائيلي الاسير في غزة غلعاد شليط، مقابل اسرى فلسطينيين، حيث سافر وفد رفيع من الحركة الاسلامية الى القاهرة، للقاء المسؤولين الامنيين

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

اطلقت وزارة الصحة في غزة التابعة للحكومة الفلسطينية المقالة اس تحذيرات من وقوع كارثة صحية، بعد ان اعلنت اسرائيل انه سيتم اطلاق سراح 450 اسيرا احتجازهم حماس و530 اسيرا توافق عليهم اسرائيل اي، ما مجموعه 980 اسيرا فلسطينيا ضمن صفقة تبادل الاسرى.

وتطلب حماس اطلاق سراح 450 اسيرا من نوي الحكوميات العالية، اضافة الى الاسرى المرضى والنساء والاطفال، وعدد آخر من المعتقلين مقابل اخلاء سبيل شليط. وامس الاول اعلنت النيابة الاسرائيلية امام المحكمة العليا في اسرائيل انه سيتم اطلاق سراح 450 اسيرا احتجازهم حماس و530 اسيرا توافق عليهم اسرائيل اي، ما مجموعه 980 اسيرا فلسطينيا ضمن صفقة تبادل الاسرى.

الصناعية واصفا خاصة بالعمليات الكبرى. وأشار الى ان بين هذه الادوية اصنافا خاصة بجراحة العظام واصنافا خاصة بقمص الحضانة، فضلا عن عدة اصناف اخرى من الادوية. وبين البرش ان ثمة نقصا آخر في اودية اخرى، لافتا الى ان هناك اودية تسد حاجة الوزارة فقط لثلاثة اشهر وعددها (10) اصناف، موضحا ايضا وجود اودية رصيدها يكفي لمدة شهرين وبين ان عددها (26) صنف، وقال ان اودية اخرى التي رصيدها يكفي لمدة شهر عددها يبلغ (29) صنف. وحذر البرش من خطورة الوضع الحالي، وطلب «جميع الشرفاء» بضرورة الوقوف الى جانب مرضى قطاع غزة والسماح بدخول جميع هذه الادوية والعلاجات والمستلزمات الطبية، بهدف انقاذ الرصيد العلاجي لمرضى المحاصرين من العفو عنها الى سوريا وبنسبها يفتي لعدة اشهر عددها يبلغ (29) صنف. يشار الى ان وزارة الصحة في غزة اطلقت قبل ذلك عدة نداءات استغاثة بسبب النقص في مخزون الادوية، وتوكد الوزارة ان الحصار الاسرائيلي المفروض على السكان منذ عامين ونصف العام اثر بشكل كبير على الوضع الصحي لسكان.

مؤسسة حقوقية تؤكد ان الحادث يدمر نظرية الامن والامان

مجهولون يقتلون طفلا بصورة وحشية وسط غزة ويلقونه مكبل الاطراف في حظيرة مواش

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

اعلنت مصادر طبية فلسطينية في قطاع غزة يوم الاحد انه تم العثور على جثمان طفل مكبل اليدين والارجل مقتولا بطريقة وحشية، في منطقة تقع وسط قطاع غزة.

ووه مغمض العينين ومكبل اليدي والاقدام ومقيد اليدين باسلاك حديدية، مع وجود شريط لاصق على فمه. وأشار حسنين الى انه تم نقل جثمان الطفل الى الطب الشرعي للبحث في حيثيات الحادث، وذلك بناء على طلب الاجهزة الامنية. يشار الى ان الطفل فرج الله خلف في اول ايام العيد على ايدي مجهولين، وقالت المباحث العامة ان هناك مساعي حثيثة للوصول الى الجناة وتقديمهم للعدالة، مشيرة الى ان الشكوك الولية تدور في الوسيط المحيط بهذا الطفل، موضحة ان تحقيقاتها في الجريمة جارية.

يشار الى ان قطاع غزة غير معقده على جرائم من هذا القبيل، التي تطلال اطفالا، وغابية حالات القتل تحدث على خلفية التآر. وطالبت مؤسسة الضمير لحقوق الانسان بالتحقيق في ملبسات مقتل الطفل، وعلان نتائج التحقيق على الملأ، محذرة من تكرار ما وصفتها بـ«حوادث غريبة» حدثت خاصة في الآونة الاخيرة، كالتسقات المؤسسات ومصالح مواطنين دون القاء القبض على الجناة. واكدت مؤسسة الضمير ان مثل هذه الجرائم «تدمر نظرية الامن والامان في قطاع غزة، وتترك الامور على عوانها». وحماية مصالحه من الجريمة بكافة اشكالها، وحماية مصلحة من الجريمة بكافة اشكالها. ووفقا لتحقيقات المؤسسة الحقوقية فقد نقلت

عن والد الطفل الضحية قوله بانّه فقد اثر نجله منذ ليلة السبت الماضي، وانه اعتقد بانّه موجود لدى احد الاقارب، ومع ساعات صباح يوم الاحد، بدأ والد الضحية بالبحث عن ابنه، واثناء ذلك وجد احد اقاربه مقتولا.

وقالت المؤسسة ان باحثا الميداني وجد على حجة الطفل علامات واضحة تؤكد تعرضه للضرب البرح على الراس. ورات المؤسسة ان اقل ما يمكن ان يقدم للشعب الفلسطيني المحاصر في قطاع غزة، هو «حمايته وحماية مصالحه من الجريمة بكافة اشكالها، تحقيقا لمبدأ سيادة القانون»، مطالبة بالتحقيق في جريمة قتل الطفل ومحاسبة الجناة وفقا للقانون.

على رأس وفد مؤلف من عشرة وزراء اسراييليين إلى برلين صباح امس لعقد اجتماع مشترك للائتمين الاسرائيلية والالمانية يتم خلاله التباحث في عدة قضايا بينها صفقة تبادل الاسرى التي يتوسط فيها مسؤول في المخابرات الألمانية.

ويطالب «جميع الشرفاء» بضرورة الوقوف الى جانب مرضى قطاع غزة والسماح بدخول جميع هذه الادوية والعلاجات والمستلزمات الطبية، بهدف انقاذ الرصيد العلاجي لمرضى المحاصرين من العفو عنها الى سوريا وبنسبها يفتي لعدة اشهر عددها يبلغ (29) صنف. يشار الى ان وزارة الصحة في غزة اطلقت قبل ذلك عدة نداءات استغاثة بسبب النقص في مخزون الادوية، وتوكد الوزارة ان الحصار الاسرائيلي المفروض على السكان منذ عامين ونصف العام اثر بشكل كبير على الوضع الصحي لسكان.

مكتب نتنياهو يؤكد عدم وجود علاقة بين إلغاء سفره إلى ألمانيا وصفقة تبادل الاسرى

طبيب نتنياهو الخاص ان الأخير مصاب بانفلونزا خفيفة ويعاني من ارتفاع حفيف في درجة الحرارة، كما شدد الطبيب على ان نتنياهو لا يعاني من انفلونزا الخنازير.

وقالت المصادر في مكتب نتنياهو ان الاتصالات في ما يتعلق بصفقة تبادل الاسرى تستمر من دون علاقة مع إلغاء الزيارة. واصدر مكتب نتنياهو بيانا مساء امس اعلن فيه عن إلغاء الزيارة إلى برلين بعدما تبين من فحص طبي اجراه



مديرية تشك في ضلوع القاعدة وتبعث قوات برية وجوية للمساعدة طائرات عسكرية إسبانية ودوريات موريتانية مكثفة تواصل البحث عن ثلاثة إسبان مخطوفين



انتشار أمني بموريتانيا بعد اختطاف الرعايا الإسبان

عمليات البحث عن تحركات ووجهة الخاطفين الذين يعتقد أنهم ثلاثة يستقلون سيارة رباعية الدفع. ونكر مصدر أمني أن السلطات الموريتانية تسابق الزمن خشية إقدام الخاطفين على إعدام الرهائن. ووزعت القافلة الإنسانية الإسبانية صباح الأحد مساعدات إنسانية على بلدات محلية وتجمعات سكانية موريتانية بين نواذيبو ونواكشوط قبل ساعات من اختطاف. وتضع عملية الاختطاف هذه نظام الرئيس ولد عبد العزيز في حرج كبير حيث أنه يدعى السيطرة على الشمال الموريتاني، كما يدعى مرات تحييده للعناصر المسلحة. وتخرج هذه العملية الرئيس ولد عبد العزيز أمام شركائه الإسبان الذين دعوا لنقله على الأراضي الموريتانية. ولد الشيخ عبد الله في آب/أغسطس 2008 على أساس أنه سيمسك على الأمن وعلى الهجرة السرية وهي أمور تهتم لها إسبانيا ودول الاتحاد الأوروبي عموما.

نواكشوط - مدريد - «القدس العربي»

وقال الوزير إن «كل المؤشرات تدل على أن العمل هو من تنفيذ القاعدة» منبها في ذات الوقت إلى أنه «لا يمكن الجزم بعد بطريقة نهائية بأي شيء». هذا ونكرت مصادر أمنية في نواكشوط أمس الاثنين أن وحدات الجيش الموريتاني المرابطة في منطقة الشمال قد وضعت في حالة استنفار قصوى بحثا عن الإسبان الثلاثة. وفي مدريد أكدت وزيرة الدفاع كارمن تشاكون أن جميع المعطيات تفيد بتورط تنظيم القاعدة في عملية الاختطاف هذا. كما أوضح وزير الخارجية ميغيل أنخيل مورياتينوس أن أفراد الحرس المدني (شرطة عسكرية) يساهمون في البحث عن الإسبان الثلاثة من خلال دوريات برية وجوية. وتفيد أخبار تناولتها وسائل الإعلام الإسبانية عن وجود تحركات تستهدف أساسا التركيز على مراقبة الحدود بين موريتانيا ومالي لمنع نقل الإسبان نحو صحراء مالي، حيث يتواجد أعضاء القاعدة.

وأكد مورياتينوس أن سلطات مالي تتعاون بشكل إيجابي مع مطالب مدريد بشأن المشاركة في تمشيط الحدود لرصد نقل الرهائن نحو أراضي هذا البلد الإفريقي وبطل ورخصت للقوات العسكرية الموريتانية بتنفيذ عملية التمشيط. ويذكر أن إسبانيا تتوفر على قوة جوية للاستطلاع مهمة تساهم في مكافحة الهجرة السرية في غرب إفريقيا، وبالتالي فهذه الطائرات والمروحيات هي التي تساهم في عملية التمشيط. وأكدت وكالة «أسني برس» الإسبانية أن المنظمة التي وقعت فيها عملية الاختطاف يوجد بها عدد من نقاط المراقبة، وبالتالي من الصعب نقل الرهائن نحو مالي في الوقت الراهن. وشكف مراسلها في عين المكان أن بعض سائقي الشاحنات أكدوا أنهم شاهدوا شخصا بملابس عسكرية يوقف سيارة الإسبانين من جهة أخرى، وأوردت جريدة «لفغورديا»

وزير خارجية الجزائر يعلن ان بلاده تعتزم مراجعة مفاوضاتها مع مصر السفير الجزائري في القاهرة: لا وجود لوساطات مع مصر ومطلب الاعتذار كلام صحافة



سفير الجزائر بالقاهرة عبد القادر حجار

اتهاء مباراة القاهرة، مشددة على أن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة كان في قمة الغضب بعدما بلغ إلى مسامعه تعرض المنتخب مجددا إلى الرشق بالحجارة والأضراس إلى اعتداءات بعد انتهاء المباراة في ملعب القاهرة. وأشارت المصادر ذاتها إلى أن الذي اتخذ قرار رفاة المنتخب في القاهرة بعد أن تلقى ضمانات من مبارك، سرعان ما وقعت المصادر ذاتها ما يتردد في ذهنه لا يستطيع التحكم في ردة فعل 80 مليون مصري. وقالت المصادر إن القيادة السياسية تعتبر ما وقع قبل وبعد مباراة يوم 14 إهانة واعتداء، وأنها تنظر إلى ما حدث بعد مباراة السودان من تهجم على الجزائر على أنه عدوان لأن حملة السب والشتم طالعت حتى شهداء الثورة التحريرية، دون أن تحرك القيادة المصرية ساكنا لوضع حد لهذه التجاوزات، رغم أن وزارة الخارجية الجزائرية كانت قد استدعت السفير المصري قبل مغادرته الجزائر وبلغته انزعاج الحكومة من هذه الحملة وطالبت بوفدها.

الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زايت:

نفى سفير الجزائر في القاهرة وجود أية وساطة عربية بين بلاده ومصر على خلفية تداعيات مبارات الكرة بين البلدين، مشيرا إلى أنه لم يطلب إعفاء من مهمته، وأن قرارا كهذا بيد الحكومة الجزائرية. وقال عبد القادر حجار في اتصال مع «القدس العربي» أمس أن الوضع حول السفارة الجزائرية في القاهرة أصبح أكثر هدوءا، مشيرا إلى أن الحصار الذي كان موروثا عليها في وقت سابق لم يعد موجودا.

وأوضح السفير أنه لا وجود لأي إجراءات ملموسة بخصوص الوساطات العلنية عنابا بين الجزائر ومصر، مشددا على أنه سيمسك بوساطة العقيد معمر القذافي وحكومة السودان عبر الصحف، ولكن لا يوجد أي شيء رسمي في هذا الإطار إلى حد الآن. حسب قوله. من جهة ثانية نفى حجار ما تردد عن طلبه الإغما من منصفه تبعا للحملة التي تعرض لها في مصر، وقال في هذا الصدد: «في الظروف العادية يمكن أن أصيب الإغما، لكن في ظروف مثل هذه لا يمكن أن أتعرض لشيء، والتقرير بيد الحكومة التي يمكن أن تسحب السفير أو استدعيه أو يثقي عليه». وفيما يتعلق بما يتروى عن الاعتذار الذي تكون مصر اشترطته من الجزائر، قال حجار لا يوجد طلب مصري للجزائر بالاعتذار، مضيفا أن الأمر «مجرد كلام صحافي» وعلى جانب آخر قالت مصادر حكومية لـ «القدس العربي» إن قرار إرسال لواء المنتخب الجزائري إلى السودان اتخذ بعد دقائق قليلة من وصوله إلى القاهرة وبعد انتهاء المباراة

مراقبون يعتبرون التفويت حلقة من مسلسل إخضاع الاقتصاد المحلي للأجانب المغرب: العاصمة تعيش أزمة مواصلات وجليانا اجتماعيا بسبب دخول مستثمرين أوروبيين

عنيفة تقوم بها قوات الأمن إزاء عمال النقل المطالبين بحقوقهم، وهي تدخلت تصل حد إصابة بعض المحتجين بجروح بليغة وكسور متفاوتة الخطورة. «فوضى» أخرى يعيشها قطاع النقل في المغرب، تتمثل في اشغال «ترامواي» التي حولت أهم شوارع العاصمة إلى حواجز من الصعوبة اجتيازها لا سيما بالنسبة لسائقي السيارات والحافلات، ويرى أحد المحللين أن شبكة الشوارع والأرصفة في الرباط بشكل الضيق الذي هيئت به قبل عدة عقود لا تتحمل وجود سكة «ترامواي»، الذي ينتظر العمل به صف العام المقبل، مما يثقل برأيه -بصعوبات كبيرة في التنقل من طرف السيارات والحافلات، عما أخلقت اشغال ترامواي، التي انطلقت قبل نحو سنتين أضرازا بمجموعة من أصحاب المحال التجارية وكذا محطات البينزين. وسواء تعلق الأمر بحافلات المواصلات العامة أو بمشروع «ترامواي»، فإن المسألة في نظر بعض المراقبين -مجرد محطة في مسار إخضاع جوانب من الاقتصاد المحلي للأجانب، من خلال تفويت عدد من المرافق الحيوية إلى شركات أجنبية، بدأ ذلك بقطاعات التزود بالماء والكهرباء والنظافة، وتواصل مع مواقع السيارات وغيرها من القطاعات.

وزير الخارجية الليبي يجتمع مع سفراء الاتحاد الأوروبي

تصريحات سابقة عدم حصول الليبيين على تأشيرات شنغن بأنه «إجراء غير مفهوم من جانب الدول الأوروبية»، مؤكدا أن «سويسرا استطاعت ان تخطف (قرار) الاتحاد الأوروبي وتبيته سياسيا وتستغله كونها عضوا في شنغن». وأضاف كعيم أن ليبيا طلبت نفسيرا رسميا لهذه الإجراءات الأوروبية، مؤكدا أن بلاده «لا تمنع بوساطة الاتحاد الأوروبي بين ليبيا وسويسرا ليكون شاهدا على ان تقي سويسرا بتعهداتها». وتازمت العلاقات بين سويسرا وليبيا بعد اعتقال السلطات السويسرية في جنيف في 15 تموز/يوليو 2008 هنيئيل (32 عاما) نجل الزعيم الليبي معمر القذافي، مع زوجته الحامل يومها، إثر شكوى من سوء المعاملة تقدم بها زوجها هانن من خدماها.

ارتفاع عدد المصابين بإنفلونزا الخنازير في الجزائر إلى 299 حالة

المصابين إلى 299 بينهم ثلاث حالات وفاة. وفي سياق متصل أعلن وزير الصحة الجزائري سعيد بركات أمس أن بلاده استوردت 900 ألف جرعة لقاح ضد وباء إنفلونزا الخنازير في الأيام القليلة الماضية، موضا أن العدد سيرتفع ليصل إلى 20 مليون جرعة بحلول شهر أيار/ مايو المقبل.

أكثر من 1700 إصابة و4 وفيات بانفلونزا الخنازير في المغرب

الرباط - «القدس العربي»: بلغت عدد الاصابات بفيروس انفلونزا الخنازير أكثر من 1700 إصابة بالمغرب حسب وزارة الصحة المغربية التي أعلنت عن وفاة أربعة أشخاص كانوا يحملون هذا الفيروس. ويذكر البيان للوزارة أمس الأول الأحد أنه تم تسجيل حالة وفاة جديدة بمدينة طنجة من جراء الإصابة بإنفلونزا الخنازير، ليبلغ إجمالي حالات الوفيات بهذا الوباء بالبلاد إلى أربعة. وأوضح البيان أن الأمر يتعلق بسيدة حامل عمرها 24 سنة، وأفتها المنية أمس بإحدى المصحات بطنجة، مضيفا أن الكشوفات المخبرية أكدت أن الضحية حاملة لفيروس «إيه إن إس 1». وأشار البيان إلى أنه تم يومي السبت والأحد تسجيل 83 حالة إصابة جديدة مؤكدة بإنفلونزا الخنازير، وبذلك يكون مجموع المصابين منذ تسجيل أول حالة في 10 حزيران/ يونيو الماضي هو 1710 حالات. وأعلنت الوزارة في الـ 16 من الشهر الجاري عن تسجيل أول حالة وفاة جراء هذا الفيروس وذلك لشاب يبلغ من العمر 23 عاما يقطن بمدينة وجدة / شرق البلاد، وتم الإعلان عن وفاة الحالتين اللاحقتين يوم الجمعة الماضي.

تونس ترفض بشدة انتقادات «مراسلون بلا حدود» حول وضع الصحافي بن بريك وواقع الحريات في البلاد

تونس - باريس - يو بي أي - واف ب: رفضت تونس بشدة الانتقادات التي وجهتها لها بعض الأطراف الأجنبية، ومنها منظمة «مراسلون بلا حدود»، بشأن وضع الصحافي توفيق بن بريك، وواقع الحريات في البلاد. ووصف مصدر رسمي في بيان تلقته «يونايتد برس انترناشونال» نسخة منه مساء أمس الاثنين، تلك الانتقادات بأنها «إدعاءات لا أساس لها من الصحة، وتدخل سافر في شأنها الداخلي». وقال المصدر الرسمي في بيانه: نحن نرفض بشكل قاطع الإدعاءات الصادرة عن منظمة «مراسلون بلا حدود»، ودعوتها غير المسؤولة إلى الدول الأجنبية للتدخل في قضية حق عام بت فيها القضاء التونسي بشكل مستقل وشفاف.

وأضاف في إشارة إلى قضية الصحافي توفيق بن بريك، أن هذه القضية «لا علاقة لها بحرية الصحافة، التي هي مضمونة بالكامل في تونس على صعيدي النصوص القانونية والمنظمة «مراسلون بلا حدود». وكانت منظمة «مراسلون بلا حدود» نددت في وقت سابق أمس الاثنين بتقيل بن بريك الحكوم عليه بالسجن ستة أشهر، التي سجن يقع على بعد 130 كلم من العاصمة في سليانة شمال غرب تونس. وقال جان فرانسوا جوليار الامين العام للمنظمة في بيان «إن السلطات التونسية مستعدة بالتاكيد (لارتكاب) كافة المظالم، وبعد ان حكمت على توفيق بن بريك بدون سبب، فرض هذه القضاء ظروف ابعاد لا ميرر لها.

وأضاف جوليار، قائلا لوكالة فرانس برس انه «لم يتم ابراع عزة الزراد زوجة توفيق بن بريك إلا مساء الأحد بهذا النقل»، معتبرا ان هذا الإجراء «لا يهدف إلا إلى التفتيش على بن بريك وأسرتة التي ستجد صعوبة كبيرة في زيارته». وأضاف «لا احد من أسرته او حمايه رأى توفيق بن بريك منذ جلسة 19 تشرين الثاني/نوفمبر. ونهجهل تاريخ نقله إلى سجن مدينة سليانة» التي تبعد 130 كلم عن العاصمة. وتابع في بيانه «سيحاول العديد من حمايه رؤيته خصوصا لامداده بادوية» يحتاجها كل يوم.

وأكد المصدر الرسمي التونسي أنه لم يسبق سجن أي صحافي في تونس بسبب ممارسته لمهنته، وأن توفيق بن بريك أدن في قضية حق عام لا صلة لها بحرية الصحافة والأي، وبالتالي فإن ما ذهبت إليه منظمة «مراسلون بلا حدود» هو فعل فاضح من التصيل والتلاعب بالأي العام. وكانت المحكمة الابتدائية بتونس العاصمة قد قضت في السادس من تشرين الثاني/نوفمبر، بسجن توفيق بن بريك (49 عاما) لمدة ستة أشهر نافذة بتهمة «الإعداء بالعدم والتهمج بعبارات فيها مساس بالأخلاق الحميدة، على سيدة تونسية تدعى ريم التصراوي (28 عاما).

القضاء المغربي ينظر اليوم في قضية صحيفة متهمه بالإساءة لقريب الملك محمد السادس

الرباط - «القدس العربي» - من محمود معروف: تبدأ محكمة مغربية من الدرجة الثانية بالدار البيضاء اليوم الثلاثاء والنظر في ملف صحيفة «أخبار اليوم» المستقلة المنوعة من الصدور منذ نهاية ايلول/ سبتمبر الماضي. وتقدم دفاع جريدة «أخبار اليوم» والنيابة العامة بطلب استئناف الحكم الابتدائي الذي أصدرته محكمة من الدرجة الأولى والذي ادان توفيق بن عوشيرين مدير الصحيفة وخالد كدار رسام الكاريكاتير بايع سنوات سجنًا موقوف التنفيذ بحق كل منهما وغرامة مالية على خلفية نشر الصحيفة رسما كاريكاتوريا بمناسبة زفاف الامير مولاي اسماعيل ابن عم الملك محمد السادس اعتبرته السلطات مسا بالعلم الوطني المغربي. ولم تذكر المصادر القضائية موعد نظر المحكمة في الحكم الابتدائي الصادر عن المحكمة الابتدائية ضد بوشيرين وكدار والقاضي بإدانة ثلاثة ملايين درهم (400 الف دولار) لفائدة الامير مولاي اسماعيل الذي اعتبر الرسم الكاريكاتيري بالغرجمات المالية الباهظة.

تونس ترفض بشدة انتقادات «مراسلون بلا حدود» حول وضع الصحافي بن بريك وواقع الحريات في البلاد



الصحافي توفيق بن بريك

ب: رفضت تونس بشدة الانتقادات التي وجهتها لها بعض الأطراف الأجنبية، ومنها منظمة «مراسلون بلا حدود»، بشأن وضع الصحافي توفيق بن بريك، وواقع الحريات في البلاد. ووصف مصدر رسمي في بيان تلقته «يونايتد برس انترناشونال» نسخة منه مساء أمس الاثنين، تلك الانتقادات بأنها «إدعاءات لا أساس لها من الصحة، وتدخل سافر في شأنها الداخلي». وقال المصدر الرسمي في بيانه: نحن نرفض بشكل قاطع الإدعاءات الصادرة عن منظمة «مراسلون بلا حدود»، ودعوتها غير المسؤولة إلى الدول الأجنبية للتدخل في قضية حق عام بت فيها القضاء التونسي بشكل مستقل وشفاف.

كتاب «نداء الشعر» لصالح بوسريف؛ القصيدة تختار قارئها كما تختار مستقبلها

الطاهر الطويل *

أيدولوجية وفكرية، تراجع عن هذا الاختيار في مقابل ما يسميه المؤلف نفسه «الشرط الجمالي» أو «القيمة الشعرية»، بتعبير ميشونيك، ويسوق الكاتب/ الشاعر أمثلة على ذلك بالقول: «كتابات محمد بنطلحة وعبد الله زريقه وشعراء من جيل الثمانينيات وجيل التسعينيات، ورغم أهمية ما يكتبونه، تبقى محجبة، لأنها تخوض الشعر في شرط الجمالي».

وبالنسبة لمؤلف الكتاب، فإنه لا يمكن أن نعيد قراءة محمد بنطلحة -مثلاً- وهو ما قد يحدث في قراءتنا للشعر المغربي اليوم دون أن نضعه في مجرى النهر الشعري المغربي، لأن ما يحدث اليوم في كتب وأطراف لا يهبط النص، بقدر ما هي مشغولة بالشرط الجمالي.

كما أن محمد الصابر حرص، عبر أكثر من عقدين من الزمن، على مواظبة الأمر وعلى وعي بعض مثالبه خصوصاً اللغة، التي عمل على خوضها بالإفراط الشعري الممنون.

والى جانب هذين النموذجين وغيرهما، فإن جيل الثمانينيات في المغرب -باعتقاد صلاح بوسريف الذي ينتهي هو أيضاً إليه- كان الجيل الذي أعاد الشعر إلى سياقه، وأتاح لشاعرية النص أن تتبدى رغم ما عرفته هذه البدايات من هشاشة المحاولات الأولى.

وفي سياق حديثه عن الأحكام التي تطال الشعر من خارج سياقه الخاص، نجد المؤلف يستدل بالعمل الذي قام به الشاعر عبد اللطيف اللعبي حين أصدر أنطولوجية عن الشعر المغربي.

فرغم ما تمثله هذه الأخيرة من قيمة في تقديم هذا الشعر لغير العارفين، إلا أن صاحبنا لم يظل محكوماً بالشرط الشعري، بل دخل منطلق التوازنات.

وهذا أمر لا يُقبل في الشعر كما لا يُقبل في المعرفة الشعرية، إنه أمر يخص الأحزاب والاتحادات والبيوت الشعرية.

وبرأي بوسريف، فإن «بيت الشعر في المغرب» تخلى عن مشروع التأسيس ودخل مزيدات التأسيس، كما أن «اتحاد كتاب المغرب» عندما تولى مسؤولية قيادته أشخاص ينتسبون إلى الشعر لم يحدث أن عقد ندوة حقيقية ولا مهرجاناً واحداً حول الشعر، وكان الرواية هي كل شيء.

ويخلص إلى القول إن خارطة الشعر عندما مشوشة، وما يسوق للمهرجانات واللقاءات الشعرية العربية وغيرها، لا يمثل الشعر المغربي، بل يمثل في اختياراته الجمالية الأساسية -سلطات مستمدة من غير الوجود بالشعر، وهذه إحدى الأعطاب المثمنة لعطب الانتماءات والولاءات.



مواقف نقدية

على البدايات والشفاهة، أو على الأقل النقل بالرواية والسماع، وكان الشعر إبان هذه الفترة انعكاساً لهذا الشرط المعرفي (وهو «ديوان العرب» بما تعنيه كلمة ديوان هنا من احتواء وجمع)، فكيف يمكن للقرآن كخطاب شفاهي، هكذا نزل وهكذا كان يصل إلى المؤمنين وهو رسالة، أن يصير أفقا كتابياً؟ ومن ثم يعتبر أنه بخلاف ما ذهب إليه أدونيس عن القرآن كأفك كتابي، فطبيعة البنية التي صدر عنها الوحي نفسه لا تؤكد كتابية النصوص الدينية، ولم تكن تقبل بالكتابة كآلية خطاب، جاء أساساً ليمر عبر اللسان، ولتكون الشفاهية أداة خطابه.

اسم شعري عربي آخر قازيه صلاح بوسريف مقاربة نقدية، يتعلق الأمر بالشاعرة العراقية الراحلة نازك الملائكة، إذ قال إنه إذا كانت هذه الأخيرة -من خلال كتابها- قضايا الشعر المعاصر، -تري أن الشعر الحر ظاهرة عروضية، وتختزل كل ما طال الشعر من تحولات في الشكل، في الوزن تحديدًا، فهي كانت بهذا الموقف الذي أثار عليها نقداً عنيفاً في كثير من الأحيان، تتنازل عن أفق التجربة التي كانت ممن مارسها كتابة، لتحصر الشعر في نمط محدد ومغلّق.

ويحتوي الكتاب أيضاً على تأملات في مواقف فكرية وإبداعية يَضَمَّت مسار الشعر العربي، فهذا أبو العتاهية يعلن ثورة تجديدية على إيقاعات القصيدة العربية حين يرفع صوته قائلاً: «أنا أكبر من العروض»، وذلك ما يحسن يضع التراث الشعري العربي القديم موضع شك عوض اليقين في كتابته «في الشعر الجاهلي»، كما أن أبا القاسم الشابي يؤكد انفصاله عن المقترح الشعري القديم، من خلال كتابه «الخيال الشعري عند العرب» الذي صدر قبل ديوانه «أغاني الحياة».

وفي كلمات دالة، نجتزئ من كتاب صلاح بوسريف الجديد تصوره لـ«نداء الشعر»، حيث يقول: «لا يكفي أن يكون النداء وحده دافعاً للكتابة، كما أن الأذن لم تعد هي نفسها، كما تعلمناها في الماضي، توسعات كثيرة حدثت، ليس في ما نقراه، بل في ما يتعاقب علينا من صور ومشاهد، وما نتج عنه لنا إمكانات الصور الحديثة أو توهيم الصور وصناعتها من افتراضات للتخييل ولللعابة بالمكان، أي بالصفحة؛ ناهيك عما نتلقاه من أصوات لا حذ لتلونها، إيقاعات تمتع من اليومي والمبتذل، أي مما لم يكن متوقفاً أنه يصير من أدوات التعبير في الفن وحتى في الكتابة».

*** كاتب صحافي من المغرب
Tahartouil@hotmail.com

حتى لا تكون صورتك الأخيرة في ألبوم قلوبنا؟! *

فاروق وادي *

«أين أذهب بإوقات الأحلام الذابلية والأناشيد المعلقة مع البامياء والنوم؟ ماذا أفعل بهذه الشعرات المعلقة التي انتهت مفتحة؟»

ممدوح عدوان

قبل ثلاثة وعشرين عاماً، وفي عيد ميلاد سميح القاسم السابع والأربعين، قال محمود درويش، إن تلك المناسبة تعيد انتباهنا إلى أن سمح ما زال يواصل ما أطلق عليه شاعرنا الراحل: «صناعة الفارق بين العمر والصورة...» في إشارة إلى أن الزمن لم يفلح في ترك بصماته على هيئة صديقه، الذي يبدو دائماً أصغر سنّاً من حقيقته. قبل شهر، مرّت علينا مناسبة بلوغ سمح القاسم السبعين من العمر، وفي غمرة انشغالاتنا الصغيرة، لم ننتبه أو نتذكر، فلم نحذف بما يليق بهذا الشاعر الشاب، رغم السبعين حولاً، ورغم أنها المرة الأولى التي يحتفل فيها شاعرنا بعيد ميلاده في عيد صديق العمر... رفيق القافلة... والوفاي.

عندما اكتشفنا أشعار محمود درويش وسميح القاسم، من خلال كتاب غسان كنفاني الراحل، منتصف ستينيات القرن الماضي، إختار غسان لكتابه عنوان «أدب المقاومة في فلسطين»، لوصف الحالة الشعرية والأدبية التي اخترقت الأسلاك الشائكة وحلت علينا بصوتها العذب ونبرتها المختلفة، وقدرتها على تحقيق المعادلة الصعبة بين الجمالي وخطاب التحدي والمقاومة. حتى أنه اختلط علينا -نحن الغتية الذين وجدنا ضاللتنا في تلك الأصوات الطالعة من ذلك القريب البعيد- أيّ منها لمحمود وأبيها لسميح. فكلما الصوتين يُردّ الخطاب الذي تنطلق إلى سماعه بلغة جديدة، أحدهما يخاطب فدوي طوقان فيقول:

«نحن يا أختاهم عشرين عام

نحن لا نكتب أشعاراً،

ولكننا نقاتل».

والآخر يكتب خطاباً من سوق البطالة، لينهيه بكلمات تلهب وجداننا وتوقد النار في العروق:

«يا عدوّ الشمس... لكن... لن أساوم..

وإلى آخر نخب في عروقي.. ساقاؤم!..»

لم نتحقق لي فرصة اللقاء بسميح القاسم لزمن طويل، وكنت قد كتبتُ منحاذاً إليه في أحد خلافاته مع محمود درويش. وعندما عهد ليّ، عام 1983، كتابة سيناريو عن رواية القاسم «الصورة الأخيرة في الألبوم»، كان ما أغواني للأمر هو الودع بترتيب لقاء مع كاتب الرواية المناقشة السيناريو معه فور الفروع من الكتابة.

وبالفعل، فقد تمّ الأمر، وكان اللقاء الأول في وارسو، تبعه لقاء آخر في لندن بعد شهرين. لم نتعارف هناك، لأنني كنتُ أشعر أنني أعرف سمح منذ وقت طويل.. ربما منذ قصائده الأولى المنشورة في كتاب غسان كنفاني، وفي دراسة مبكرة وراشدة لإبراهيم أبو ناب.

في إحدى جلساتنا بفندق فكتوريا في وارسو، عبّر سمح القاسم أمام الصديق عبد الله الحوراني، مدير عام دائرة الإعلام والثقافة (م.ت.ف.) آنذاك، عن حلمه بزيارة القاهرة، لكنه أعرب عن حساسيته من اتهامات (يسارية) بزيارة بلد كأمب ديفيد. غير أن شاعر المقاومة وجد استجابة سريعة وتشجيعاً، مع وعد بترتيب المسألة في وقت قريب. كيف؟ تساءل، فقال عبد الله الحوراني إننا سنقيم ندوة في القاهرة حول الأديان يحضرها رجال دين مسلمون ومسيحيون. وقبل أن يستفسر سمح عن مبرر وجوده في مثل تلك الندوة، أوضح الحوراني: سنقيم أسبوعاً ثقافياً فلسطينياً مرافقاً للندوة، وتكون كل فيه أسبوعية شعرية في قاعة تليق بك. أمّا مسألة زيارة بلد كأمب ديفيد، فسوف يتمّ التفاهم حولها مع حزب التجمع الوطني التقدمي.. اليساري.

بعد شهرين، كنتُ استقبلُ سمح القاسم عند باب فندق شيبيرد في القاهرة. وعندما صعدا إلى غرفته هناك، خرج فوراً إلى الشرفة المعلقة على النيل. كان كالجراح من عتمة سجن كبير يوغل في السنين، وبدا مذهولاً، لا أمام عظيمة النهر الخالد أو جمال القاهرة وتلك الإطلالة الفريدة، وإنما لشيء آخر عبّر عنه بالسؤال الذي طرحه عليّ وهو يشير إلى مئات العمارات الضخمة والبيوت والفنادق المترامية على امتداد البصر، ومعها الأعداد الهائلة من السيارات والحافلات التي تتحرك على عجل، والآلاف المولّفة من البشر الذي يسيرون في الشوارع وفوق كوبري قصر النيل القريب. تساءل سمح: «هل هذه العمارات والبيوت.. كلها.. يسكنها عرب؟ وهؤلاء الناس الذين نراهم أمامنا.. جميعهم عرب؟!»

يومها قرأ سمح القاسم قصيدته التي كتبها بمناسبة مجيئه القاهرة.. «هبة»، التي غدت، ربما بعد قصيدة أحمد فؤاد نجم وفيلم يوسف شاهين «العصفور»، رمزاً حاضراً لمصر وبياتها الأخاذ. لم تأت تهمة التطبيع لسميح القاسم مع الأنظمة التي وقعت اتفاقيات سلام من مصر، وإنما من الأردن. فيبدو أن حين سمح للبشر والمكان هنا، لم يكن أقل من حينه إلى البشر هناك، فهو عليّ أيّ حسمال من مواليد مدينة «الزرقاء» الأردنية.

وقد عبّر لي ذات مرة أنه يتيمّن زيارة مسقط رأسه، الذي لم يعد يذكر منه شيئاً سوى «صبر شيبب». وما أن توافرت له الفرصة لذلك، حتى حمل قصائده وجاء، ففوجيء، وهو ما زال على الجسر، بمقال لكاتب أردني يتهمه فيه بالتطبيع مع وادي عربي؟! عربة؟!

في ندوته الأولى التي أقامها في اليوم نفسه بدارة الفنون، لم يكن حديث الشعر والأدب هو هاجس سمح القاسم الأول. كان «التطبيع»، وقد بدأ الشاعر مُستغفراً مما قرأه في الجريدة، ومتوتراً، واستفاض في توضيح أن دوافعه لزيارة بلد عربي لم يكن ليوماً علاقة بالسياسة أو الأنظمة، وإنما هاجس رؤية البشر فيها.. والالتقاء بهم.

للمرة الثانية، ها نحن نتفهم دوافع سمح القاسم لزيارة بلد عربي، والتواصل مع شعب شقيق يحمل الحبّ لشاعر أسهم في صياغة وجدانه الوطني وذاقته الجمالية وبيادله الشاعر حبّاً بحب. ولكن، لماذا أكتب الآن كلّ ذلك، فيما كنتُ أهتأً للكتابة عن سمح القاسم الذي عبر السبعين من العمر دون أن ننتبه، وأكتب عن شعره الذي أسهم في صياغتي وكان واحداً من الحُرّضات التي دفعتني لتحديد خيار حياتي؛ الانتماء للمقاومة؟!!

قبل ثلاثة وعشرين عاماً، وبعد أن بلغ سمح القاسم السابع والأربعين عاماً وتجاوزهها قليلاً، كنتُ يُنيء محمود درويش، بأنه أقطع نهائياً عن الكحول، مُحرضاً على الاقتداء به، قائلاً: «مثلنا الشعبي يقول (الكبير حكيم نفسه)، ولن تُجدينا المناورات يا صديقي... لقد كبرنا».

فهل حكمة السبعين، هي التي أوّدت بشاعر المقاومة وحكيم نفسه، سمح القاسم، فحدث به للوقوف على منبر الشعر، مع شعراء إسرائيليّين، في التاسع والعشرين من تشرين الأول الماضي، في أمسية تكوّس فيها الشعر لإحياء ذكرى «عدوّ الشمس».. إسحق رابين؟!!

وهل يعتبر سمح لشعبه وأحبائه.. ولسميح القاسم شاعر المقاومة، عن تلك الخطيئة الفادحة، أم أن عناده (يقول إنه من برج الثور)، سيحول دون ذلك.. حتى لو بقيت صورته هناك، على تلك المنصة، منصّة العار، هي الصورة الأخيرة له في الألبوم قلوبنا؟!!

*** كاتب من فلسطين
wadi49@hotmail.com

سوق الصالحية في قلب دمشق يتحول الى مهرجان للكتب المستعملة أيام العيد

■ دمشق - (ا ب ف): في أيام العيد ينقلب حي وسوق الصالحية الشهير في قلب دمشق إلى سوق كبيرة لبيع الكتب وتتحول لأجواء المحال المغلقة وأرصفتها معرضاً للكتاب قد يكون في نظر البعض موزايماً لمعرض الكتاب الرسمي الذي ينظم في أيلول/سبتمبر من كل عام.

ويستفيد بانعوا الكتب من الأماكن الفسحة للعرض والقبلة الإزدحام لا يبتعادها عن زحمة وضجيج العيد. كما يتحزرون من أي ضراب أو ملاحقات من رجال البلدية.

ويصبح عرض الكتاب من دون كلفة لا كما يحدث في معارض الكتب حيث يدفع الناشرون مقابل كل متر للعرض مبلغاً باهظاً. والصالحية كلها تصبح لبائعي الكتب ومقنتها.

ويقول محمود وهو بائع كتب أن «هناك اتفاقاً بين الطرفين: البائعون يتركون الكتاب للدسم لهذه المناسبة وزبائن الكتاب ينتظرون العيد من أجل هذا الكتاب». ويجد سمير نادر وهو موظف متقاعد يبلغ من العمر سبعين عاماً، السوق «فرصة وعرضاً متنوعاً للكتاب»، موضحاً أن «المكتبة العادية محدودة»، وأضاف «هنا بإمكانك أن تجد كتاباً لا تجدتها في مكان آخر. السوق هنا للكتاب القديم ورغم ذلك الجديد موجود إلى جانبه يظرف عرض أفضل»، وأكد أنه «يجد الوقت والساحة الكافيين للمتعمق في الكتاب».

أما أبو طلال صاحب إحدى بسطات الكتب فقال «هنا فقط يمكنك أن تسهم عبارة مثل (ابحث عن هذا الكتاب منذ عشر سنوات)»، وأشار إلى «عرض كتب نادرة لن تجدوها إلا بوفاء مقلّين قديم لها وتوزيع ميراثه بين أبناء لا يعرفون قيمة الكتاب، فيبيعونه بأرخص الأثمان بأرخص الأثمان».

ورداً على سؤال عن وجود كتب ممنوعة، قال أبو طلال «لا يدخل الأمر». لكن وفيق يوسف، الروائي والسيناريست الذي كان يتجول بين الكتب، فيؤكد «هنا تجد كتباً كانت تودي بالناس إلى السجن وبعضها كان يؤدي إلى مظاهرة»، ويشير إلى أن هذه المظاهرة تنحسر، قائلاً «كانت من قبل تجارة كبيرة وسوقاً مزدحمة بالناس»، ويعترف بأنه «لم أت هذه المرة لشراء كتاب، بل لممارسة طقس قديم جميل»، ويرى البعض في السوق «ظاهرة فلكلورية» ويؤكدون أنهم جاؤوا «لاستنشاق الماضي»، حسب زيون عاير لا يريد أن يذكر اسمه.

ويؤكد الشاب كاوا حديث العهد ببيع الكتب فيشير إلى مجتمع مصغر من الباحثين والزبائن، يكاد يشير إليهم بالاسم.

ويقول «تلقيتُ منقّفين أو سياسيين سابقين، أما صبايا وشباب اليوم العابرين فقلما يلتفتون إلى كتاب اللهم إلا بعض العناوين الجنسية الفاقعة»، ويبدو أن عودة الناس إلى هذا المكان تشبه عودة الكتب ذاتها.

ويقول وفيق يوسف إن «كثيراً من الكتب لم تطبع سوى طبعة وحيدة، ومع ذلك تظل تجدها على البسيطة، ما يعني أنها تدور بين الأيدي».

الإمر نفسه يؤكد ماهر عزام الذي قال إن «نصف مكتبتي من هنا»، وأضاف «إذا اردت ديدلاً لكتاب استعاره احدهم ولم يعده جئت إلى هذه السوق لأعثر أحياناً على الكتاب المستعار نفسه، لا على كتاب بديل، لقد حدث ذلك معي بالفعل».

وعزام الذي يعمل في مجال التلفزيون جاء هذه المرة يبحث عن كتب تتعلق بالفنون البصرية «تلك التي تجدها بأسعار باهظة في المكتبات العادية»، وأحياناً تعثر هنا ليس فقط على زبائن عابرين بل على بائعين عابرين يشترون كتباً بالجملة من المكتبات فقط مناسبة العيد لبيعها على الرفيف، ثم يعضون في حال سبيلهم.

أما دياب علاوي الذي يعمل سائقاً فيقول «ليست هذه مصلحتي. بدأت ذلك منذ خمس سنوات اشترى كتاباً فقط في فترة العيدين أبيعها وأعود إلى عملي». لكن معظم البائعين جاؤوا من أنحاء المدينة ليعرضوا في سوق الصالحية أيام العيد ويجمعون غالباً تحت جسر الرئيس الماصق لجامعة دمشق، في الأيام العادية. وهم، بعد خمس سنوات من الانتعاش والاستقرار سمح لهم خلالها بالبيع على أرصفة المدينة مصدومون بقرار صدر حديثاً يقضي بإزالة بسطاتهم ونقلها إلى مكان بعيد بحجة أنها تسيء إلى المظهر العام وغير حضارية، حسب شكوى بائعي الكتب.

الودائع

استلقى يُطلُّ على سماء تغطّت بشال التي أودعته دهشتها لم يكن في أسوأ حالاته غير أن العقد قليل الحياء هادئاً مضى إلى حفته هناك عند أعلى عربة(3) حيث ستردد الريح هتافه الأخير - أقصد تلك الودائع -

(1) بازوليني: الشاعر والكاتب والسينمائي الإيطالي الشهير. (2) سيدوري: صاحبة الحانة التي توفت عندما جلمش. (3) عربة(التمتع جبلي بمدينة الشعر قصة بُنيّت حوله الكثير من الأساطير.

أودعته القصيص الداخلي لمحليّة صبي يلهو فوق السطوح وقامة الريح تربّي لغة الأذهار أودعته أنوثة الهواء ومبرة الجاذبية تتعهد العمود الفكري لتفاحة الشهوة أودعته شجون كمان بين يدي عاشق سبيء الحظ ومشاغل صفصافة تتكئ على ظل لها في المنفى هل كان اسمها أزجوة الموسيقى أم صفقة بين ذكر النار والماء؟ أم أنه القلبي يتعلم كما لو أن شالها يطير نحو الأعلى يسطو على السديم في زرقته؟ تلك إشاراتنا إذا ...

القليل من فقهات صبيان الأحياء القصديرية تلاحق الغيم في لامبالاته؛ القليل من الأمل التمل المطل من زجاج الحانات؛ القليل من حكمة السلحفلة تستهتر بخولة العشب. غامض جزئه كمنسورية في الغناء تحاور هواجسها أو أصوته فما زال يتربّي في حجر وعلى الأزمنة الجوراسية وهو يُشرع في الغياب كما لو أنّه يختبر الموت

أودعته سبجارة بازوليني (1) حين انطلقاً ولم تنطفئ فطار به جناح مالك الزرين في سماوات الحرب الباردة أودعته كسرة اللحم والمخدع السري لبلاد بلا ربطة عنق. وبينما هو يزرر معطف الفراغ غابت ليس تماماً كما غابت سيدوري (2) غابت دونما دراماتيكية صاحبة والأرجح إن الأمر كذلك غابت تتبعتر مجازاً فاستلقت على كنية العتمة يعجّد حياض التبغ كمن لا تعنيه أيديولوجيا غضاريف القصة الهوائية وملصقاتها الإلائية





لا يزال يمثل محطة أساسية في التاريخ الابداعي الحديث في المغرب محمد القاسمي: احتفاء بفضاء البحر الابيض المتوسط

ترجمة وتقديم:

عبد النعم الشنتوف

قبل ست سنوات تقريبا وتحديدا في نوفمبر من عام 2003 رحل عن عالمنا الشاعر والفنان التشكيلي المغربي الكبير محمد القاسمي بعد معاناة طويلة مع المرض الخبيث، نشوه في هذا الصدد بان الرجل مثل ولا يزال محطة أساسية في تاريخنا الإبداعي الحديث والمعاصر بمنجزه المتميز الذي يتوزع تحديدا بين التشكيل والشعر. ولد محمد القاسمي بمدينة مكناس عام 1942. نظم أول معرض له سنة 1965، ولتبدأ بعد ذلك تجربته المتميزة في النضج عبر التاريخ والجغرافيا في أفق استشراف تلك الألفة القوية بالأرض وهوم البسطاء من الناس، وتجسيد رغبة الفنان في أن يكون الفن سبيلا إلى الانتصار على القبح والموت وتمثيلاتهما.

شارك الفنان الراحل في العديد من المعارض العالمية إلى حدود سنة 2003. يكفي أن نشير في هذا الصدد إلى البيئالي الدولي بالعاصمة تونس عام 1983، وبينالي ساو باولو في البرازيل والعاصمة السنغالية دكار عام 1987. علاوة على المهرجان الدولي الخامس بالقاهرة عام 1993. لا ننسى أيضا معرض باريس عام 2001 ومعرض «الإبداع في مواجهة الدمار والتخريب، المنظم في رواق قاعة المنار بالدار البيضاء عام 2003.

جدير بالإشارة في هذا الخصوص أن الراحل محمد القاسمي كان بالإضافة إلى انشغاله بالتشكيل شاعرا. وقد أصدر في هذا السياق ديوانه الموسوم «ليل أبيض» عام 1990، ثم ديوانه المشترك مع الشاعر المغربي حسن نجعي «الرياح البنية» عام 1994. في هذا السياق، إذن، تأتي ترجمتنا -بمعزل عن أي احتفاء سبسي- لهذا النص الذي يحتفي في سياق الشاعر بفضاء البحر الأبيض المتوسط.

النص:

مكان غير آمن.
لماذا هذه النبوءة؟
ومن هذا الذي ما يفتأ يعتقد رانها
في هذه الاستعارة من التاريخ؟
في هذا المفهوم البدائي الذي يشهد اختراق
حكايات
الأسرار..
وأن ينظر في المرأة العتمة المذكور
تكوينها؟
لنقل بأن الأمر تعلقا بخطة
تقرب من تفكير
يخص تحولات المتخيل
أو ما يعلو على المتخيل
بوساطة سلوك فني..
النبوءة سبيل إلى القول إنه يلزمنا أن نعيد
امتلاك كل شيء
وأن نعيد قوله.
وأن نتخيل
اشغالا على طبقات المتخيل
لم يفرض ذلك إلى شيء ما دام الإنسان يقتل
أما أنا
فأقولها بلغة الرسم
لرسم عنوان
مكان للاستعارة
وأفصاح عن حمص الغياب
الوجه الواقع في فخ المادة المسرفة في شفافيتها
تلك الشغافية الطاغية
أنوب
تجربة تكوينية
تهديد بالصمت
الجسد الأخذ في الغرق شأن كل القينيات
الباحث عن شظايا الذاكرة، الفضاء الهلامي
الجسد عن

محمد القاسمي



لوحة ل محمد القاسمي (القدس العربي)

والأنبياء
الغزوات، المؤامرات، الاغتيالات، النهب وخباث
النفس
ما الذي يعنيه
أن تكون اليوم متوسطا؟
ما الذي يستدعي هذا الانتماء للمتوسط؟
هل الشمس أم الحنين أم التاريخ
خفة الأجساد، الإثارة،
اللون، النور، فن العيش؟
أي جواب يمكن للفن أن يمنحه
لرعاتشات الحواس؟
لا شيء
غير رفض
الوقوف في شرك تاريخية خطية
ومسارب الحكى الحثيثي المسكون بروح الخراب
ذات فصول متعددة
من القدم إلى أيامنا هاته

روح كتابة أسرة ودون تحول
إبداع لطقوس تهدد وطأة النظرة الميتة
أرسم كما لو أنني أقدت بالأسئلة
بالصوت الجهر
كما كان يفكر أرسطو وابن عربي والأخرون
هي ذي المادة في طور الانبعث
كإعصار
أما ما يبقى فمسرحة للتفكير
في طنجة أشبار حارس فنار كاب سبارطيل
بسيابته صوب البحر
ثم خاطبني قائلا:
هنا زواج وعناق شخصين يقتسمان تاريخا
واحدا
هنا أيضا انفصال
سوف يقول لي لاحقا حين احتوتنا المغارة:
من هذا النقب في الصخرة كان هرقل ينظر إلى
البحر
ذلك كي نقول:
تراث البحر الأبيض المتوسط
يستقر بعيدا عن البحر الأبيض المتوسط
نفس تحمله آلهة خفية،
الإنسان، للماء والريح
و...
الطلع الذي سوف يخصب العالم
مضاجعة بين الأغاز والمعارف
المتخيل المتوسطي مفهوم محير
يفرق نصف الحوض في لازوردية الخاصة
المتدة عبر صحراء عارية حيث العمق صخب
أما النصف الآخر فيحلم بأن يكون كاملا
ولا تفلح الأمواج البحرية في أن تقيم
الوصل بين الضفتين
هكذا إذن تكون مشروعية الحديث
عن متخيل متوسطي بصيغة الجمع
لكن المتخيل كان يفتقر إلى الموضوع
مكان للاستيهامات البدائية
مكان لا يقين فيه..
ساحة قلقة
مكان ليس بالمفرد
أثار تמות
وتنطمس بفعل التعرية
وطبقات الزمن
باقة حارقة موجهة إلى جسد الذاكرة
المسكوة بالأهالة والوحوش وحوريات البحر



إلى الحرب الباردة والساخنة
والانقسام الجديد للعالم
من لدن القوى الاقتصادية
خدعة توجهها القوى المحلية والدول
أما الشعوب فغابئة..
نبوءة أم لها خسارة جديدة
هل هناك تصور واحد للمتوسط؟
ليس سوى الحلم بالخلود والأساطير
الحديقة الحاضنة لعوليس وأفلاطون وابن
بطوطه
وابن خلدون..
من أثينا إلى الإسكندرية
ومن الإسكندرية إلى طنجة
للمتوسط وجوه متعددة
الساسة والاستراتيجيون والمؤرخون
والعسكر والحجارة
الصيادون والمهاجرون السريون
(القرصنة الجدد)

باريس 1996.

إنشاء مختبر لترميم الأوراق والكتب التاريخية في هيئة أبوظبي للثقافة والتراث

أبوظبي - جمال المجايده

أنشئ مؤخرا في إدارة الترميم بهيئة أبوظبي للثقافة والتراث مختبر عمل للمحافظة على الأوراق والكتب التاريخية. ويعمل في المختبر الجديد الذي يقع بمبنى الأرشيف الوطني السابق عدد من الخبراء والمتخصصين في المحافظة على الأوراق والكتب التاريخية. وأوضح محمد خلف المزروعي مدير عام هيئة أبوظبي للثقافة والتراث أن إدارة الترميم ستقوم بتنفيذ عمليات الترميم للمحافظة والترميم للأوراق والكتب التاريخية، لا سيما تلك المجموعة الرائعة من المخطوطات الإسلامية وغيرها من المجموعات الورقية القيمة الأخرى، كما سيكون من مهام هؤلاء المتخصصين والخبراء رفع التوضيحات المتعلقة بتخليط وإقامة منشآت جديدة لهذا الغرض، بما في ذلك تحسين المنشآت القائمة التي يتم فيها تخزين وعرض المخطوطات والصور الفوتوغرافية والمواد الأرشيفية الموجودة بالهيئة. وقال فابيان ماير، أخصائي المحافظة على الأوراق والكتب التاريخية، والذي أشرف على إنشاء المختبر: «عند التعامل مع المخطوطات والكتب التاريخية، نضع نصب أعيننا حقيقة نعرفها جميعا، وهي أن الكتاب الذي بأيدينا يحتوي في الواقع على معلومات أكثر بكثير من المادة المكتوبة

عازف البيانو الدوتشبوليني يستمر في مغامرته الموسيقية رغم بلوغه الرابعة والثمانين



الدوتشبوليني

في «كونسرفتوار باريس» في السبعينيات والثمانينيات وهو لا يزال يحب إعطاء الدروس في فرنسا وإيطاليا واليابان، كما يوجه نصائح إلى المتفانيين في مسابقة «لون-تيبو» التي يترأس لجنة تحكيمها. وقال «هذا نشاط يسعدني، ليس من شيء يؤثر بي أكثر من رؤية موهبة شاب أو شابة تنمو كزهرة. أوهج «عيش ببساطة، أنا أعاني من أرق لم أتمكن من علاجه. لكن بما أنني أنظر إلى الوجه الإيجابي دائما للأشياء أتوجه إلى الطبقة الثانية في منزلي واملأ ما إن أصاب بالآرق». ولفت إلى أنه «من الضروري في عمري أن أعمل أكثر مما كنت أفعل في سن الخامسة والأربعين»، ويتابع «أنه التزام مقدس... مع أنني لم ألتحق بتسحقه الموسيقي التي اعتبرها «أجمل الأشياء على الإطلاق».

■ باريس - (أ ب ب) - يتحدث الدوتشبولينو عميد سن عازفي البيانو الذي يواصل مزاولته فنه في سن الرابعة والثمانين، في مقابلة مع وكالة فرانس إن شغفه المستمر بالموسيقى، قائلا «إنها مغامرة رائعة جدا تستحق بذل كل التضحيات في سبيلها». وقد انسحب معظم العازفين الكبار الذين بلغوا سنه عن الساحة الفنية، فيما تمثلت روثناتمة الدوتشبوليني الإيطالي الحامل الجنسية الفرنسية بالشاريع: سيعرف يوم الأربعاء والخميس في صالة بلبيل ترافقه «وركسترا باريس»، وسيحبي حفلا موسيقيا في تولوز (جنوب-غرب) في 15 كانون الأول/ديسمبر. ولم يعرف الدوتشبوليني منذ أكثر من ربع قرن برقة «وركسترا باريس» ويقول في هذا الشأن «مررتا بمرحلة جفاء نوعا ما ثم عدنا والتقينا». وسيعرف في قاعة بلبيل الكونسرتو الرابع من أصل خمسة للمؤلف الموسيقي الفرنسي كامي سان-سانسين، وهو كان سجديا كاملة في العام 1970 برقة هذه الأوركسترا، وهي قطرة في بحر سجل الدوتشبوليني الموسيقي بين العامين 1950 و1991. وقد قامت شركة «إيمي فرانس» بجمع هذا الإرث الموسيقي وضمنته في 56 اسطوانة مدجة، منذ فترة وجيزة. بعد فوزه في مسابقة «لون-تيبو» في العام 1949 انتهى إلى تسجيل أعمال موسيقية على امتداد أربعة عقود، لاربعين مؤلفا موسيقيا مختلفا، بدءا من سكارلاتي وصولا إلى رافيل، مع اهتمامه الدائم بأعمال موسيقيين أقل شهرة كالروسيني اريستكي والإسباني موبو. وقال «نطلق من مبدأ أن على كل فنان أن يأخذ بالإعتبار الجوانب المختلفة في الموسيقى، ومن واجب عازف الموسيقى تقديم أعمال موسيقية مؤلفين موسيقيين غير معروفين وتعريف الجمهور بها». لا بد أن يسجل التاريخ يوما بان الدوتشبوليني المنحدر من نابولي كان أحد أكبر المدافعين عن موسيقى البيانو الفرنسية في النصف الثاني من

تداعيات

ماركس وراء الجدار

قادر بوبكري *

■ في مقال سابق أذكر أن جريدة «الحياة» اللندنية كانت قد نشرته متزامنا مع ما سمي وقتها بانهايار الاتحاد السوفييتي سنة 1989 كنتُ طرحت مسألة «بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، المتفكر العربي أمام ماركس». الأيام هذه تعود لتطرح نفس المسألة في إطار ما يسمى الآن بانهايار جدار برلين. ولعل من المهم أن تطرح في الظروف هذه مسألة مغزى الحدث بالمنظور التاريخي بما لهذه الكلمة من أبعاد فعلية.

قبل الحديث عن الجانب المباشر من هذه المسألة يفيد أن ننظر في المعابر التي أوصلت إلينا. الثقافة العربية لساننا، فكر كارل ماركس. الترجمة الأولى لكتاب الرأسمال لكارل ماركس، وهي ترجمة جزئية ومجتزأة، جاءت من مصر في خضم ظهور ما سمي وقتها، وحتى الآن، به الفكر المادي» (على سبيل المثال، سلامة موسى). كانت الأحزاب الموسومة باليسارية في العالم العربي هي التي حاولت أن تدخل هذا الجانب الفلسفي من تاريخ البشرية في الحياة الاجتماعية في البلاد العربية. لذلك اتسم وصول الفكر الماركسي إلينا مشرذما، كماً وكيفا. وكان من نتائج ذلك حسن هدم وسوء هضم. لماذا؟ - لأن فكر ماركس (غني عن القول إن ذكر اسم كارل ماركس يعني في نفس الوقت شريكه فريديريك إنجلز) كان يعني أصلا العدد المحدود جدا من الدول الأوروبية الغربية الصناعية التي لا تتجاوز عدد الأصابع، وفي مقدمتها بريطانيا إلى جانب ألمانيا وفرنسا، وهذا يعني أن أغلب بلدان العالم لم تكن معنية بفكر كارل ماركس، إلى حد أنه كان يعتبر أن هناك بلدانا «تاريخية» وأخرى غير تاريخية. والقصد من كلامه هذا أن هنالك حضارات قامت بإسهام في عجلة التاريخ وأخرى بقيت متخلفة عن حركتها. وبطبيعة الحال ليست مقاييس التاريخية هنا مقاييس متعلقة بالمرق أو اللون أو ما شاكل ذلك، إنما هي متعلقة بشروط فعلية لعيش الناس وعناصر حياتهم والعمود الفقري لهذا كله هو المعطيات المكانية في جدليتها مع الزمانية. وإذا فالأحزاب الموسومة باليسارية في تاريخنا الحديث تعتبر في نظر الماركسيانية (ماركسية ماركس نفسه، لا ماركسية الناطقين باسمه) حركات تحرر وطني في أحسن الأحوال. وأحسن الأحوال هنا هي، ليس أية حركة عشوائية أو ضجيجية قائمة على «عدو القتلى»، إنما مقياسها التاريخي وشرط انتمائها إليه هو بطولات عظيمة (من عيار الأمير عبد القادر الجزائري، عبد الكريم الخطابي الريفي المغربي، جمال عبد الناصر، الهوارى بومدين، ياسر عرفات) حيث يتجاوز فرد وشعب نفسه. وذلك أيضا بمعنى مقولة نيتشه: «العقري هو طريق يختصر به شعب ما طريقه إلى التاريخ» (وليسمَح لي أن أذكر بأنني كنت من الذين تحملوا المسؤولية الفكرية - في مجال البحث - التي مؤداها أنه لا تضاد بين إسهام نيتشه وإسهام ماركس). إذا نحن أخذنا العبر (بمعناها الخلدوني) من المعطيات هذه فهنما الصراعات التي قامت بين الحركات اليسارية العربية والسلطات القائمة في مواجهتها بحيث أن السلطات تلك دعم خارجي من البلدان التي كانت ولا زالت مهلوسة بوجود الشيوعية في كل مكان، استطاعت أن تسجل انتصارات مأساوية ضد اعتناق الإنسان العربي، الانتعاق بمعنى تحرر الفرد العربي في إنسانيته الشاملة التي تتفوق على الانتماآت العصبية والصيرورات القبلية والأوهام التي شجعها الجهاز الاستعماري تحت عناوين الدفاع عن اللغات المحلية وما سمي بالأقليات الإثنية في نفس الوقت الذي هو يدعو داخل كيانه إلى وحده الصف وتجاوز عوامل التفرة الصغيرة إلى القيم التي ترتفع إلى مستوى التحديات الوجودية.

يجدر القول هنا إن عباقرة التاريخ الإنساني في كل المجالات ليست أسماء يمكن أن تشطب بجرده قلم كما شاهدنا أخيرا في فرنسا حيث أن الرئيس الحالي ساركوزي اعتمد في حملته الانتخابية الرئيسية مقولة محض دعائية، أي ليست لها جذور فكرية ولا مجهود عقلائي بُذل فيها. ومضمونها «طي صفحة مايو 1968» (المقصود بها الثورة الشبابية ثم العمالية في العديد من بلدان أوروبا وأمريكا، بل وحتى العديد من دول العالم الثالث). وإنما تقتضي الجدية، أي روح الحرية التي جسدها المسؤولية، أن لا نستسلم لوهم أن جيلا يأتي بعد جيل أباطيل يُدان بها، فهل تفرد يوما بالهدى جيل! (المعزى). الذين ظنوا أن عبقريا مثل كارل ماركس لم يكن مجرد على مستوى من جرد سبغ) صنم آله «نظام شيوعي في موسكو» هم أناس «ماتوا قبل مَن دفنوا» (المتنبئ). القصد هنا بشكل مباشر هو أن كثيرا من المتبحرين، الموسخين للسان العربي، الذين يفرغهم يملأون الفراغ بما مؤده أن ذلك الصنم المؤله يكون موازيا لفكرة «أن الإله قد مات» (نيتشه)، فإلبدان الصناعية الحالية التي كان حالها صناعيا بعد في زمن ماركس لا زالت، بل جددت مفهومها دراسة وتفصيلا للإسهام التاريخي العظيم لكارل ماركس بحيث أن الجامعات في فرنسا وبريطانيا وأمريكا توصل الاهتمام الحيوي لاقتصادها ومسارها التاريخي، بالفكر الماركسياني، الذي لا علاقة له، عضويا، بميكانيكية النظام الدولتوي السوفييتي، كما أنه لا علاقة لإسهام نيتشه التاريخي بالنظام النازي وكما أنه لا علاقة للإسهام الإنساني العظيم للرسول محمد بما يسمى بالحركات الإسلامية، ولا علاقة للإسهام العظيم للسيد المسيح بالمحافظين الجدد. فقد اختزل عندنا ماركس كما اختزل الإسلام عند الغرب وإذا بيننا اليوم وبين هذين الإسهامين العظيمين جدالٌ آخر لم يسقط بعد.

.....
* شاعر من الجزائر يقم في باريس

تكريم للسينما الجزائرية في مارسيليا الشهر المقبل

■ مارسيليا (فرنسا) - (أ ب ب) - تعرض جمعية «أفلام» أربعين فيلما جزائريا في مارسيليا (جنوب شرق فرنسا) بين الأول والسادس من كانون الأول/ديسمبر، بهدف التعريف بسينما هذا البلد وتاريخه. وقالت صولانج بوليه واضعة البرنامج أن جمعية «أفلام» قررت تسليط الضوء على السينما الجزائرية بعدما قدمت النتاج السينمائي التونسي والمغربي فضلا عن السوري والفلسطيني في السنوات الأخيرة. وسيكون ذلك بدءا من الحقبة السينمائية التي تغطي مراحل «جبهة التحرير الوطنية الجزائرية» في العام 1958 وصولا إلى الأفلام السينمائية الأخيرة التي تتناول مواضيع اجتماعية، مروراً بالفورة الإبداعية التي طبعت السبعينيات وانهيار الصناعة خلال سنوات الأرهاب. ويتضمن برنامج الافتتاح الثلاثة العرض الأول لفيلم «هاراغاس» الأخير للمخرج مرقاق علوش الذي يروي هجرة الشباب الجزائري غير الشرعية إلى «الدورادو» الأوروبية، ويلى هذا الفيلم عرض فيلمه الأول «عمر» (1976) الذي يظهر الصعوبات التي يواجهها الشباب الجزائري من وجهة شباب جزائري يكتب بالحلم وهو يستمع إلى أغان شعبية ويتابع أفلاما هندوسية. وثمة أفلام أخرى ستعرض في هذه النماظرة السينمائية بينها فيلم «القلعة» لمحمد شويق و«حسن تيرو» (1968) للمخرج محمد الأخضر حمينة فضلا عن فيلم «سنوات التويست المجنونة» (1983) لمحمود زيموري. من الأفلام الجديدة سيعرض فيلم «الاند» لطارق تيفينا وفيلم «ما برحت الصن بعيدة» (2008) لمالك بن اسماعيل الذي لم يعرض في صالات السينما الفرنسية بعد، والفيلم الكوميدي «ماسكاراد» (2007) لآياس سالم، وستستقطب هذه النماظرة التي تقام في سينما «لي فاريني» مارسيني، جمهورا من منطقة مارسيليا فضلا عن عرض أفلام عديدة في مدن منطقة بروفانس والالب.

مديرة لبنانية جديدة تقود تغييرات شاملة وخريطة للبرامج تنافس «الجزيرة»

تنقلات واسعة واعادة هيكلة في قناة BBC العربية

لندن - «القدس العربي»

من أنور القاسم:

يشهد تلفزيون «بي.بي.سي» العربي، الذي يبيت من العاصمة البريطانية لندن، ثورة داخلية عبر إعادة هيكلة تشمل كل اقسام المحطة، التي بدأت موجة التغيير في قمة المؤسسة بتعيين انطلق بها في 11 اذار (مارس) عام 2008.

وبدأت موجة التغيير في قمة المؤسسة بتعيين البريطانية ليليان لاندور (من اصل لبنان) رئيسة قطاع الشرق الاوسط مسؤولة ادارة فرق الانتاج ورئيسة للتحليل في الشبكة، خلفا لحسام العسكري، الذي انتقل لتولي مشروع دمج تقنيات الاعلام من خلال شبكات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت، وتمثيل المحطة خارجيا.

ويأتي هذا التغيير بعد ان فاجأ صلاح نجم مدير الاخبار والبرامج في القناة بانتقاله الى قناة «الجزيرة الانكليزية مؤخرًا، وسط ما تردد على انه خلافات حول سير العمل.

وستسعى «بي بي سي» العربية، التي لاقت انتقادات متنوعة لضعف مستوى المنافسة مع المحطات التلفزيونية العربية الكبرى الى اجراء تغييرات في الشكل والمضمون، بحيث تشبه حلقتها الجديدة الى حد كبير غطية شبكة «بي بي سي» الانكليزية العالمية.

وستتولى ليليان - حسبما اعلن المكتب الصحافي للقناة - التعاون مع خدمات «بي بي سي» الانكليزية لتغطية احتياجات المحطة العربية في المنطقة، بينما سيقوم حسام العسكري بتقديم برنامج تلفزيوني جديد للقناة العربية.

وردا على ما اشاعته بعض الصحف المصرية حول ان بعض المصريين تم استهدافهم بعد رحيل صلاح نجم من المحطة، يقول المكتب الصحافي ان التعيين يتم في القناة على المهنية والجدارة، وليس على الجنسية ولا العرق ولا الثقافة او العقيدة الدينية.

واضاف ان التغيير الذي يحدث حاليا هو انه حينما بدأت هيئة الاذاعة البريطانية البث باللغة العربية قبل واحد وسبعين عاما كانت هناك ادارة واحدة للشرق الاوسط وشمال افريقيا، والتغيير الان هو في فصل المنطقتين ليكس التغيير الكبير والسريع داخل السوق الاعلامية في المنطقتين.

وحسب التسميات فان لدى المديرية الانكليزية الجديدة صلاحيات واسعة لتغيير كل شيء كي تضع الـ بي بي سي «العربي» في مكان المنافسة الحقيقية مع قناتي «الجزيرة» و«العربية» بعد ان فشلت في هذه المهمة حتى الان، حسب اغلب المتابعين.

ومن الانتقادات التي توجه للقناة انها كانت في السابق مصدرا لتخريج الكفاءات التي اثرت الاعلام العربي، بينما عجزت نسختها

البلاك ووتر واتهام صحافيين بالتجسس

يُعيد الحديث عن علاقة الاعلامي بالأجهزة الاستخباراتية

أحمد موفق زيدان *

فجرت تقارير نشرتها صحيفة «ذي نيشن» البريطانية الرصينة والمعروفة عما تقول إنه تورط مراسل «الول ستريت جورنال» المقيم في الهند ماثيو روزنبرغ بعلاقات مع شركات البلاك ووتر وعمالته للخبارات الامريكية السري أي إيه و الماسد، وارتباطات واتصالات ولقاءات مشبوهة له في باكستان ومناطق القبائل الباكستانية فجرت خلافا بين بعض المؤسسات الغربية الإعلامية وبعض وسائل الإعلام الباكستانية التي تحمته صحيفة «ذي نيشن» ورئيسة تحريرها شيرين مزاري ..

الحديث عن ماثيو روزنبرغ وعلاقاته واتصالاته المشبوهة بحسب بعض وسائل الإعلام الباكستانية يعود إلى إقامة ماثيو في الهند عودة باكستان التقليدية والتي ينطلق من خلالها وبشكل دائم لتغطية الأحداث في باكستان، وهو عادة ما يُزعج الباكستانيين إذ أن كثيرا من المؤسسات الإعلامية الغربية تفضل أن تكون مكاتبها لتغطية أحداث المنطقة بالهند وليس في باكستان وهو ما قد ينعكس بنظر الباكستانيين على تقاريرهم وقناعاتهم التي تكون في الغالب معادية لباكستان، يضاف إليه كون الصحافي من صحيفة «ول ستريت جورنال» والتي كان لمراسلها السابق دانيال بيرل تحركات مشبوهة بنظر كثير من الدوائر الباكستانية قبل أن يُصار إلى خطفه ثم قتله على أيدي عناصر مؤيدة لتنظيم القاعدة في عام 2002 ..

صحيفة «الول ستريت جورنال» ومعها خمس عشرة مؤسسة إعلامية غربية وبعضها غير عربية أرسلت رسالة لوزير الإعلام الباكستاني قمر الزمان كايبرا يعبرون فيها عن قلقهم من نشر صحيفة «ذي نيشن» تقريرا لها يتهم فيه الصحافي الأمريكي بتلك الاتهامات، وهو الصحافي ذو المصادقية بحسب الرسالة، لكن رئيسة تحرير «ذي نيشن» وفي ظهور لها على إحدى القضايا المحلية بورت موقفاً بأن: «لديها العديد من التقارير والمعلومات التي تؤكد ما تقوله، فقد التقى الصحافي جهات ما كان ينبغي له أن يلتقيها».

وشددت مزاري على أن ثمة تاريخ وسجل مشبوه لبعض الصحافيين الأمريكيين، وتساءلت كيف يمكن أن يتحدثوا عنا وعن صحافتنا كما حصل وأن اتهمت صحيفة «النيويورك تايمز» الصحافي الباكستاني المعروف أنصار عباسي بأنه من طالبان، ويتم اعتقال مراسل صوت أمريكا «الباكستاني» لثلاثة أشهر من قبل الأمريكيين في واشنطن حين طلبته مؤسسة رويترز لزيارة أمريكا...

قصة الصحافي فؤاد شاه الباكستاني العامل في صحيفة «ذي نيشن» تدخل ضمن نفس السياق إذ أنه يعد أول من كشف عن وجود شركات البلاك ووتر الامريكية المثيرة للجدل في باكستان، ويقول



صلاح نجم

ويتأرق ذلك مع إعادة تنظيم موقع بي بي سي الالكتروني باللغة العربية (بي بي سي ازابيك، كوم) حيث بات بيت ايضا اشترط فيديو. واعيد النظر كذلك في برامج الاذاعة الناطقة بالعربية لتعكس هذه المغاربة الجديدة المتعددة الوسائط.

ويبلغ عدد مستمعي اذاعة بي بي سي بالعربية يوميا 30 مليون شخص، وهي اقدم اقسام بي بي سي باللغات الاجنبية حيث اطلقت في 3 كانون الثاني (يناير) عام 1938. اما موقع الانترنت فيدخل اليه اكثر من مليون مستخدم في الشهر، حسب احصاءات الموقع. ولو حظ ان شاشة المحطة باتت اكثر وضوحا منذ تطبيق خطة التغيير الجديدة اعتبارا من يوم الاحد الماضي، وجرى تقديم برنامج صحافي جديد ضمن فقراته عرض للصحف العربية والبريطانية بحضور شخصية اعلامية عربية بارزة.

وعلمت «القدس العربي» ان العمل جار حاليا للبث من استوديو جديد بتقنية حديثة واكثر جاذبية لمجاراة التطوير الذي اطلقته قناة «الجزيرة» قبل شهر.

ومن المنتظر ان يثير هذا التغيير منسوب التنافس مع باقي المحطات العربية الرئيسية، خاصة ان هذه المنطقة تنتظر تغييرات وارهاسات سياسية واقتصادية وعسكرية، سيكون النجاح فيها لن يستطيع ملامسة محرمات هذه المنطقة الكثيرة.



ليليان لاندور

وتطمح قناة بي بي سي العربية للوصول الى نحو عشرين مليون مشاهد اسبوعيا بحلول 2010 والهدف الاكبر هو الوصول الى 53 مليون شخص عبر التلفزيون والاذاعة وموقع الانترنت بالعربية.

وقد اعيد هيكلة خدمة بي بي سي الدولية وهيئة اذاعة بي بي سي الدولية في عملية اثارت جدلا، وقد اتاح اغلاق بعض الاقسام الموجهة للخارج، ولا سيما اوربا الشرقية والغاء حوالي مئتي وظيفة جمع التمويل الضروري للتلفزيون الجديد. ويندرج اطلاق الشبكة الجديدة في اطار مشروع ثلاثي تعمل الي بي سي على تنفيذه ويهدف الى تحقيق اندماج بين الوسائل الاعلامية الثلاث (التلفزيون والانترنت والاذاعة) وادخال التفاعلية اليها.

التلفزيونية العربية عن تقديم اي وجه منافس او يحظى بالمتابعة والاهتمام. وتدور اخبار حول محاولة القناة استقدام كفاءات تعمل في قناة «الجزيرة» لتعليم التغيير الجديد، الا انها لم تنجح في ذلك حتى الان، بل على العكس يتربد ان ابرز مذيعي المحطة وهو محمود مراد تلقى عرضا مغريا للانضمام الى «الجزيرة» وربما ينتقل الى الدوحة بداية العام، بعد ان زار المحطة واجتمع مع المسؤولين فيها.

وبدأت قناة «بي بي سي» العربية برأس مال قدره 19 مليون جنيه استرليني (25 مليون يورو) فقط في البداية، ثم ارتفعت الى 25 مليون جنيه استرليني (33 مليون يورو) في وقت لاحق حين بدأت البث 24 ساعة في اليوم.

واضاف ان التغيير الذي يحدث حاليا هو انه حينما بدأت هيئة الاذاعة البريطانية البث باللغة العربية قبل واحد وسبعين عاما كانت هناك ادارة واحدة للشرق الاوسط وشمال افريقيا، والتغيير الان هو في فصل المنطقتين ليكس التغيير الكبير والسريع داخل السوق الاعلامية في المنطقتين.

وحسب التسميات فان لدى المديرية الانكليزية الجديدة صلاحيات واسعة لتغيير كل شيء كي تضع الـ بي بي سي «العربي» في مكان المنافسة الحقيقية مع قناتي «الجزيرة» و«العربية» بعد ان فشلت في هذه المهمة حتى الان، حسب اغلب المتابعين.

ومن الانتقادات التي توجه للقناة انها كانت في السابق مصدرا لتخريج الكفاءات التي اثرت الاعلام العربي، بينما عجزت نسختها



الابرار

يوم هادئ بعد فترة من الضغوطات، قد تواجه اليوم مشكلات عاقلة ولكك تحلها بسرعة، الفرصة غير مناسبة لتفتح الشريك بموضوع الارتباط انظر قليلا.

التور
تواجه بعض الضغوطات اليوم في العمل تستمر معك ما يؤخر اداءك لبعض المهام العالقة، يوم هادئ ورومانسي تقضيه مع الحبيب في انسجام.

الجوزاء
اليوم أنت مشغول بتدقيق بعض الحساب ما يجعلك تشعر بالملل، عليك التحلي بالصبر وحاول ان تجد علاقتك بمن تحب كي لا تشعره بالملل والروتين.

السرطان
تشعر بالكسل اليوم وعدم رغبتك في العمل، حاول ان تسيطر على هذا الشعور لان لديك الكثير من الاعمال العالقة، والعصبية لن تحل خلافاك مع من تحب بل ستزيد الامور سوءاً.

الأسد
تنتقل اليوم الى مرحلة جديدة في حياتك المهنية، حاول ان تكون أكثر حماساً وحاول ان تعطي الحبيب المزيد من الخصوصية ادعه الى مطعم وحاول ان تشعره بمزيد من الاجواء الرومانسية.

العذراء
تشعر اليوم بالتوتر نتيجة الضغوطات التي تتعرض لها، حاول ان تكون هادئاً قدر المستطاع، اذا كنت عازبا فقد ترتبط قريبا بشخص من داخل العائلة.

الميزان
حاول ان تخصص اليوم لتنفيذ أعمالك المترامية فالجو الهادئ قد يساعداك، ولا تقابل الحبيب اليوم

الحمل
يوم هادئ بعد فترة من الضغوطات، قد تواجه اليوم مشكلات عاقلة ولكك تحلها بسرعة، الفرصة غير مناسبة لتفتح الشريك بموضوع الارتباط انظر قليلا.

العقرب
تواجه هذا الصباح موقفاً من أحد زملاء العمل قد لا يعجبك، حاول ان تأخذ الأمور ببساطة وحاول ان تظهر المزيد من الكرم مع من تحب اشتر له المزيد من الهدايا لتشعره بحبك.

القوس
أنت اليوم أفضل وتشعر بتحسن في نفسك وإقبالك على العمل، حاول ان تكون أكثر جدية فالاستهتار يزيد من شكوك الحبيب حول طبيعة علاقتك به.

الجدي
لا تعاكس التبار بل امش معه وارك ما سيحدث للظروف وركز فقط على أداء مهامك، عليك ان تكون أكثر تقرباً من الحبيب احك له عن مشكلاتك فقد تجد الحل المناسب عنده.

الدلو
تشعر اليوم بالملل وأن الوقت لا يمضي، إذا كنت متعباً خذ إجازة من العمل واسترح قليلاً، توقف عن معاتبه الحبيب بكل تصرف يقوم به وحاول ان تركز على صفاته الجيدة.

الحوت
لا تجعل كلام الآخرين يؤثر فيك ويقلل من عزيمتك، أنت قوي وكفؤ بما تقوم به، لا تجعل تعصيك لأرائك يكون سبباً في غضب الحبيب منك، عليك ان تكون أكثر مرونة.

سودوكو

3	1	2						
7			6					3
			3	7		4	6	
						9	3	4
							1	
		8						
3	2	9						
			4	5		2	7	
						9		7
						6	8	5

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السابق

3	5	1	2	4	9	6	8	7
9	2	8	7	6	3	5	1	4
4	7	6	5	8	1	3	9	2
8	1	7	9	3	5	4	2	6
5	6	9	4	2	7	1	3	8
2	3	4	6	1	8	7	5	9
7	9	2	3	5	4	8	6	1
1	4	5	8	9	6	2	7	3
6	8	3	1	7	2	9	4	5

تصوير أول فيلم

■ الدوحة-رويترز: قال المخرج خالد المريخي ان أول فيلم روائي قطري طويل سيصير إلى دور العرض بحلول نهاية نيسان/ابريل عام 2010.

ويمكن أن تصبح هذه التجربة التي وصفها المريخي بأنها «جديدة» أساسا لصناعة سينمائية تتوفر لها مقومات للحياة في الدولة الخليجية الصغيرة.

وصورت معظم أجزاء الفيلم الذي يحمل عنوان «عقارب الساعة» وتبلغ مدة عرضه 110 دقائق وتنتجه وزارة الثقافة القطرية في قرية الرويس التاريخية بشمال قطر.

وتدور أحداث الفيلم في ثلاثينيات القرن الماضي وتحكي أسطورة مشهورة عن مجموعة من القرويين يتعلمون من جني عزف موسيقى الفجري التقليدية المعروفة في قطر وغيرها من الدول الخليجية.

وقال المخرج خالد المريخي «هي أساسا تعتمد على أسطورة قديمة جدا، ثلاث أشخاص تعلموا الفن الفجري عن طريق الجن، وهذه أسطورة قديمة جدا، تعاونت مع كاتب حتى نشترك مع بعض لتأليف السيناريو. هذه القصة أو الأسطورة تحتمل أن نعملها قصة قصيرة، بدأت الفكرة قصة قصيرة ثم فيلم قصير (سكربت)، ثم وجدت أن القصة تحتمل أن تكون فيلم روائي أطول تنقلنا إلى اجواء وعالم آخر.. ثاني.. وننتقل من الزمن الواقعي إلى الزمن الأسطوري في القصة».

واستقدم المريخي فنيون من الولايات المتحدة وبولندا والهند وتايوان لإنتاج الفيلم الذي يرقى إلى معايير دولية، كما صورت بعض المشاهد في الخارج بالعاصمة التايوانية بانكوك.

وأمام الممثلين فئحو 95 في المئة منهم من قطر والباقيون من دول عربية خليجية وغير خليجية.

وذكر المريخي أن العمل في فيلم طويل أمر مختلف يواجه الممثلون القطريون لأول مرة وتحول من العمل التلفزيوني الذي اعتادوا عليه.

وقال «بالنسبة للممثلين القطريين ان تجربتهم في العمل السينمائي تجربة جديدة لأن العمل التلفزيوني يختلف تماما من ناحية الإيقاع ويختلف من جوانب كثيرة، العمل السينمائي يحتاج إلى تكثيف جهد الممثل، ولن نرى هذا المثل على شاشة التلفزيون إنما نشاهده على شاشة كبيرة وهذا يحتاج من الممثل ان يكون عنده قدرات ان يؤذي، أنا أتصور.. أنا تعاملت معهم.. هم بالفعل متمكنون جدا واندھنت من البيض وتوقع ان لا يؤدوا أداء جيدا، ولكن بالفعل أخذوا تعليمات بسيطة وأدوا أداء جيدا».

ميساء مغربي بطلة فيلم «عقارب الساعة»

وأعرب الممثل أحمد ميرزا الذي يلعب في الفيلم دور شيخ القرية عن أمه في إنتاج المزيد من الافلام في قطر.

وقال «فيلم -عقارب الساعة- أول فيلم قطري روائي طويل يحكي عن معاناة قرية معينة وأحداث معينة تحدث فيها، تتدخل فيها سلطة القرية لصالح الإنسان، بحيث نستطيع أن نخرج بما نريد إلى الناس بحرية وانطلاق. أمثل فيها شخصية أبو أحمد زعيم هذه القرية التي تحدث فيها الأحداث، وهي أول تجربة روائية سينمائية قطرية، نتمنى بطبيعة الحال أن تتكرر مرات ومرات ونرجو ان تهتم وزارة الثقافة بهذا القطاع لأنه قطاع مهم ونستطيع من خلاله إيصال الفنون والآداب والصوت القطري إلى العالم من خلال السينما»، وقال المخرج الذي



منظمة التجارة العالمية تفتتح مؤتمرها الوزاري والانظار تتجه الى واشنطن

جنيف - ا ف ب: افتتح أكثر من مئة وزير لبلهم الاف مندوبين امس الاثنين في جنيف اول مؤتمر وزاري موسع لمنظمة التجارة العالمية منذ اربع سنوات، في حدث يرى فيه الكثيرون مناسبة لتشديد الضغوط على الولايات المتحدة لحملها على الانخراط في جولة مفاوضات الدوحة.

وفي وقت تشهد التجارة العالمية سنة رديئة للغاية تسجل خلالها المبادلات التجارية تراجعاً يتوقع ان يفوق 10 ٪ سيناقش هذا الاجتماع الموسع اليوم منظمة التجارة منذ اجتماع هونغ كونغ العام 2005. النظام التجاري التعددي والبيئة الاقتصادية العالمية الحالية..

واوضح مدير المنظمة باسكال لامي ان جميع وزراء التجارة، سواء الذين يمثلون الاقتصاديات الكبرى (في طليعتهم رون كيرك للولايات المتحدة وكاترين اشتون للاتحاد الاوروبي) او الدول الناشئة (الهند والبرازيل

هذه الدول في بيان «ان كل الدول الاعضاء في منظمة التجارة العالمية، النامية منها والمتقدمة، في موقع يسمي لها» بالدفاع عن التعددية.

وقال وزير الخارجية البرازيلي سيلسو اموريو ان «هناك دولة محددة تمنعنا من احراز تقدم»، ورفض ذكر هذه الدولة بالاسم.

الا ان دبلوماسيا من امريكا اللاتينية رفض الكشف عن هويته قال بصراحة «اننا نفتقر الى موقف اكثر وضوحا من الولايات المتحدة». وتابع «ان الاجتماع الوزاري ينبغي ان يسمح بتشديد الضغط» على ادارة الرئيس باراك اوباما التي تواجه كونغرس ذات غالبية ديموقراطية مناهضة علنا للتعددية التجارية.

وقال «ينبغي مساعدتهم على بلورة عملية داخلية»، مشيرا الى ان الضغوط الخارجية كانت محميدة في بعض المواضيع مثل ملف المناخ.

وقال ريتشارد بولدوين الاختصاصي في

بغداد - رويترز: في حين اقتضت شركات غربية كبرى صفقات ضخمة في مجال الطاقة بالعراق تعكف شركات اقليمية اصغر من ايران حتى تركيا في هوء على بناء وجود اوسع هناك عبر ضخ مليارات الدولارات في مشروعات اسكان ومشاريع اخرى. وزادت التعهدات من جانب الشركات للاستثمار في العراق فجة مع تراجع العنف بشدة وطلب الحكومة المساعدة في اعادة البناء بعد سنوات من الحرب والعقوبات والعنف.

وقال مكتب دنيا فرونتير الاستشاري في تقرير ان المستثمرين اعلنوا عن مشروعات قيمتها الاجمالية 156.7 مليار دولار في العراق هذا العام لا يرجح ان تنفذ جميعها.

وتركز معظم الضوء على الاتفاقات الضخمة التي ابرمتها شركات نفطية كبرى مثل اكسون وموبيل وبي بي لتطوير حقول نفطية لكن التكلفة الامنية المرتفعة - والتي تمثل 26 في المئة من التكلفة الاجمالية طبعا لاحد المشاريع - شرع الغربيين عن استثمار اموالهم في عداد اخرى.

وفي حين يزداد عدد المستثمرين الايرانيين في نشاط السياحة الدينية تهيمن شركات تركية على السوق في الشمال الكندي وتظهر شركات خليجية يدير بعضها مغتربون عراقيون بصفتهم ائشاه.

وقال محللون ان الشركات الشرق اوسطية ربما تكون معتادة

ضبط النمو السكاني يعني تقليص انبعاث الغازات الكربونية

العلاقة بين الديموغرافيا والمناخ تحرق جدار الصمت

السكاني اثر بيئي يختلف باختلاف القارات.

وعلى سبيل المثال فان المكون بوتس من جامعة كاليفورنيا يعتبر ان عدد سكان الولايات المتحدة سيترافح بين 450 و500 مليار في العام 2050 مقابل 300 مليار اليوم وبالتالي فان «تجنب اي حالة غير محتمل مرغوب بها ستسمح للعالم بالتغنى بشكل افضل».

تجدد الاشارة الى ان الولايات المتحدة هي ثاني اكبر ملوث في العالم بعد الصين حيث انها تنتج 23 طنا من الغازات المسببة لمفعول الدفيئة بالشخص الواحد. ويعتبر هذا الرقم رقما قياسيا حيث ان يوازي عشرة اضعاف انبعاثات الشخص الواحد في الدول الاقل تلوثا.

لكن هذه المعادلة غير قائمة في بعض الاقتصادات الناشئة الكبرى. ففي الصين مثلا سمحت سياسة تحديد النسل بتجنب 300 مليار وولادة اضافية

كل الانبئة التي ابنىة عالية الفعالية في ادخار الطاقة واستبدال منشآت توليد الكهرباء الفحمية كلها بحقول التوربينات الهوائية.

«المرأة والسكان والنمناخ ان التنظيم الاسري الذي يتيح للمرء التحكم بالولادات بشكل وسيلة «للحد من التطورات المستقبلية للتغير المناخي».

وافادت ابحاث قامت بها كلية لندن للاقتصاد ان كل سبعة دولارات تنفق على التنظيم الاسري حتى العام 2050 ستسمح بادخار اكثر من طن من انبعاثات ثاني اكسيد الكربون سنويا في العالم. في الوقت الذي يكلف تحقيق النتيجة نفسا من خلال التكنولوجيات الصديقة للبيئة 32 مليار دولار.

من جهة اخرى تقياد دول الامتدادات المتوسطة الدخل غير المرغوب بها تقدر بـ40٪.

وبالتالي سيكون لكبح النمو

تقرير للأمم المتحدة يدعو آسيا للبحث عن نموذج جديد للنمو القابل للاستدامة

سنغافورة - د ب ا: حذر تقرير للأمم المتحدة يوم الاثنين من أن آسيا يجب أن تعثر على مسار جديد لنمو مستدام قائلًا إن هناك مؤشرات على أن الكثير من الدول عولت على استراتيجية الاعتماد على التصدير خلال العقدين الماضيين.

وقال آجاي شهبير مساعد الأمين العام للأمم المتحدة في سنغافورة إن «هناك علامات تدعو للقلق بأن الكثيرين في آسيا قد يميلون إلى محاولة العودة إلى نظام النمو القديم الذي تقوده الصادرات، لكنه لم يعد مستدامًا في ظل الاقتصادات الغربية المتقلبة بالديون».

وقال في منتدى بمعهد دراسات جنوب شرق آسيا لإطلاق تقرير برنامج الأمم المتحدة للتنمية إنه «إذا أرادت آسيا (أن يكون القرن الحادي والعشرين) قرنًا، فإن عليها أن تبحث بنشاط أكبر عن مسار تنمية بديل».

وقال شهبير إنه ينبغي على آسيا أن تنتظر إلى الأمانة الاقتصادية العالمية

النقاط الساخنة التي سيدور حولها الصراع

بمؤتمر كوبنهاغن حول مكافحة التغير المناخي

انبعاثاتها بشراء مسوحات بانبعثات غازات الدفيئة، وتامل الكتلة في ان تقوم الاقتصادات المتقدمة بإقامة «برامج التجارة في الانبعثات» الخاصة بها بهدف خلق سوق واسعة في العالم كله لاجازة الانبعثات».

ويقول مسؤولو الاتحاد الاوروبي ان من شأن هذا دعم خفض الانبعثات حول العالم وجمع نحو 38 مليار يورو في العام لا غرض التكيف مع تغير المناخ في الدول النامية.

بيد انه حتى الان فان استراليا ونيوزيلندا ودهما اللتان اقدرتا من اقامه برامجهما الخاصة بالتجارة في الانبعثات. وقد تعثر برنامج امريكي لهذا الغرض في مجلس الشيوخ.

القروض الدائنة: اقامت اتفاقية كيوتو «البنية التحتية نظيفة» تسمح للدول المتقدمة ببناء منشآت صديقة للبيئة في الدول المتقدمة كما لو انها اقامت استثمارات في الداخل تدعى «قروض دائنة».

البنية التحتية: تحول إلى أنواع أخرى من اللوود لا تنتج مثل هذا القدر الكبير من الانبعثات الغازية الضارة.

ومن ثم فهي تريد تعويض يعرف بـ«إجراء اءات استجابية» من الدول المتقدمة للمساعدة في المناقشة على ايجادها. وبحسب مسؤولو الامم المتحدة فان اعدادها متزايدة من الدول الافريقية تؤيد موقف اوبك.

الغابات: ثمة اتفاق عام على ان الجهود الرامية للحد من تدوير الغابات والاسيما في المناطق الاستوائية يمكن ان تلعب دورا مهما في خفض الانبعثات الضارة على مستوى العالم. ومن ثم سيصبح خفض هذه الانبعثات من التصحر والحد من الاضرار بالغابات احد القضايا الرئيسية في كوبنهاغن.

تعهدت استراليا بخفض قدره 30 في المئة دون مستويات 2005 (تعادل 11 في المئة دون مستويات 1990) وتعهدت كندا بتخفيض قدره 20 في المئة دون مستويات عام 2005 (3 في المئة دون مستويات 1990) ومن المتوقع أن تستهدف الولايات المتحدة ان يكون النفض 14 في المئة دون مستويات عام 2005 (نفس المستوى عند 1990).

خط الأساس: حسبت اتفاقية كيوتو اهداف مستويات خفض الانبعثات بمقارنتها بعام 1990. ومن ذلك الحين تراحت مستويات الانبعثات في اوروبا وروسيا بينما سجلت الانبعثات في غيرها من الاقتصادات الكبرى ارتفاعا صاروخيا.

ومن ثم تحضف اوروبا وروسيا على الاحتفاظ بعام 1990 كعام اساس بينما تفضل دول اخرى كثيرة عام 2005.

الدول النامية مثل الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي تقول ان على كل بلد ان يسهم مايا في هذه الجهود وان كانت الدول الغنية يتعين ان تدفع الجزء الاعظم.

وقد حسبت الفوضية الاوروبية- الزراعة التقليدية للاتحاد الاوروبي- ان الدول الفقيرة ستحتاج نحو 100 مليار يورو (148 مليار دولار) في عام حتى عام 2020 للسيطرة على تغير المناخ. وتقول الدول النامية ان اقتراح 100 مليار يورو يشكل من ثلث الى نصف المبلغ الفعلي. وتضيف قائلثة انه ليس من الانصاف تركيز تدفق اي شئ على الاطلاق لان الدول المتقدمة بتاريخها الطويل في الصناعات الثقيلة هي التي بدأت في اسواق الكربون: يقوم الاتحاد الاوروبي حاليا بتشغيل برنامج يشجع الصناع على خفض

دراسة: بريطانيا تواجه خطر العودة لمستويات الفقر وعدم المساواة التي سادت بالعهدي الفيكتوري

لندن - يو بي اي: قالت صحيفة (إندبندانت) يوم الاثنين أن إستراتيجية مكافحة الفقر التي تبنتها حكومة حزب العمال البريطاني وصلت إلى نهاية الطريق، وجعلت بريطانيا تواجه مخاطر العودة إلى مستويات الحقبة الفيكتورية من عدم المساواة.

وقالت الصحيفة إن دراسة استغرق إعدادها عامين أظهرت أن 20% من سكان بريطانيا لا يزالون عالقين في الفقر، ودعت إلى إجراء إصلاح شامل للنظم الضريبية وأنظمة الرعاية الاجتماعية، بغرض على أصحاب الاجور المرتفعة التبرع بسخاء لجهود مكافحة الفقر.

ووجدت الدراسة أن معدلات الفقر في أوساط الفقراء والمتقاعدات انخفضت منذ تسلم حزب العمال السلطة عام 1997، غير أنها ارتفعت على نحو كبير بين أوساط

المستثمرون بسوق دبي لا يخفون خيبة املمهم

دبي - ا ف ب: وصل المستثمر محمد ناصر بها الحكومة المال خاظة، تكلفة المعيشة باهظة. لم يعد الاحتفاظ بالمال هنا أمنا.

لأن الإيجال ضمن سكان الامارة و عددهم 1.7 مليون نسمة - أغلبهم من المغتربين - يرون أن الحلم لم ينته بعد.

وقال إسحق بوياه وهو عامل من بنغلادش في مبنها. «إنني سعيد لمعملي في إنشاء هذا البرج» وأضاف بينما كان مرتديا قناعا واقيا من الأتربة «أحلم بالعيش في إحدى الشقق هناك في الأعلى .. في السماء».

وقال بوياه إنه وزملاءه يحصلون على 800 درهم (218 دولارا) شهريا شاملة تكاليف الطعام والسكن يرسل نصفها إلى أسرته في بلاده. إلا أن الأجواء أشد جفءا في ابوظبي. وقال مواطن من ابوظبي بينما كان يمتحن على جهاز للشمي في صالة للالعاب الرياضية «عهم يوقدون أنفسمهم للخروج من العاصمة» وأضاف الرجل الذي طلب عدم الكشف عن اسمه «ابوظبي ليست مسؤولة عن إنقاذ دبي عندما تسقط لكل قفل عواقبه ولذلك عليهم أن يتعلموا ويدركوا وإلا فسيفظون ويعتمدون على ابوظبي لتقاذهم عندما يحدث خطأ ما».

وعمل مسعود محمد سعيد (49 عاما) وهو سائق سيارة أجرة من زنجبار لمدة 18 عاما لدى شركة بقرول ابيوظبي الوطنية (اندوك) قبل ان ينتقل إلى دبي. وقال بالغة السواحيلية «استمع إلى الراديو في سيارتي الأجرة وهم يتحدثون عن أزمة مالية جديدة. لكنني لا أدرك حجمها. في الوقت الحالي اواصل قيادة سيارتي .. إلى ان يفرض خزان الوقود».

اقتصاديون: أزمة دبي تؤكد هشاشة التعافي الآسيوي

باتوكو - د ب ا: قال خبير اقتصادي بالأمم المتحدة يوم الاثنين إن صدمة اسواق المال العالمية التي سببها تخلف شركة دبي العالمية عن سداد ديونها هو تدكير جاء في وقته ليدعو هشاشة التعافي الاقتصادي (الآسيوي)».

وتوقعت تيزيانا بوناباس كبيرة خبراء سياسات الاقتصاد الكلي في اللجنة الاقتصادية لآسيا والمحيط الهادئ (إسكاب) تعافيا اقتصاديا متذبذبا لكثير من دول آسيا التي أثبتت انها قاومت الأزمة المالية في الغرب.

وتوعدت الوكالة في تقريرها الاقتصادي الآسيوي نوا نسبة 6.3 ٪ في منطقة اسواق والمحيط الهادئ العام القادم بعد ان كان رد فعل حكومات المنطقة كافيya بشدة مع التعامل مع الأزمة المالية إذ خففت من سياساتها النقدية وقدمت برامج تحفيز مالية من أجل استدامة تحقيق المزيد من الاندماج الاقتصادي والتجاري والاستثماري.

بلاتر: أيرلندا طلبت أن تكون المنتخب رقم 33 في نهائيات كأس العالم



■ جوهانسبرج - د ب أ: أكد السويسري جوزيف بلاتر، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، أن الاتحاد الأيرلندي للعبة طالب بإدراج المنتخب الأيرلندي في نهائيات كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا ليكون المنتخب رقم 33 في النهائيات بعد خروجه المثير للجدل من الملحق الأوروبي الفاصل بالتصفيات المؤهلة للملحة.

فقد خسر المنتخب الأيرلندي في مباراة الإياب بالملحق الفاصل أمام نظيره الفرنسي في باريس بعدما هيا المهاجم الفرنسي المخضرم تييرى هنري الكرة بيده إلى زميله ويليام جالاس الذي سجل هدف التاهل للفريق في الوقت الإضافي من المباراة.

وقال بلاتر في مؤتمر صحافي في جوهانسبرج «من الطبيعي ألا يكونوا سعداء بما حدث وأن يسألوا عما إذا كان من الممكن أن يصبحوا الفريق رقم 33 في النهائيات، ورغم ذلك، أكد بلاتر أن المنتخب الأيرلندي ليس لديه فرصة للمشاركة في نهائيات كأس العالم المقبلة إلا إذا أدى هذا الصباح والاحتجاج إلى طريقة جديدة في تحديد مقاعد كأس العالم.

وقال بلاتر «تحدد مشاركتك في كأس العالم من عدمها على مباراة واحدة، وهذه ليست الروح التي تهدف إليها كأس العالم.. يجب أن ندرس ذلك».

وتعقد اللجنة التنفيذية ليفيفا اجتماعا استثنائيا بعد غد الأربعاء لمناقشة القضية، وكذلك ما كشف عنه في الأونة الأخيرة بشأن تلاعب مكاتب الرئاسات بتناجج المباريات في أوروبا.

وأوضح بلاتر أن نظام استخدام حكمين إضافيين خلف المرمى والذي يتم تجربته حاليا في بطولة دوري أوروبا (كأس الاتحاد الأوروبي سابقا) قد يقدم في كأس العالم.

وقال «من الممكن أن نستعين بحكام إضافيين في كأس العالم، ولكن يتعين علينا أن نرى ما إذا كان ذلك ملائما أو واقعا.. شيء ما يجب أن يحدث من أجل السيطرة على المباريات».

إبراهيموفيتش وبويل يتألقان في حضور كريستيانو وميسي

أسام كل كرة، وكان الفائز دوما في المواجهات الخاصة مع جوهانسبرج. وقال بلاتر «تحدد مشاركتك في كأس العالم من عدمها على مباراة واحدة، وهذه ليست الروح التي تهدف إليها كأس العالم.. يجب أن ندرس ذلك».

تقطعت أمم غريمه، بين أفضل لاعبي في العالم، انتظر الجميع المواجهة مع حارس الأيرلندي الذي شارك في اللحظة المناسبة مطلع الشوط الثاني مع عودته من الإصابة. وقاد المهاجم السويدي العملاق إلى الملعب في الدقيقة 50 وسط صيحات الجماهير، ولم يتأخر في رد الكرة إلى حارس الأيرلندي الذي احتجزه بحسنه وحظا، ولكن في وقت سابق على تعيين حسام حسن، وهو ما أدى لحدوث اشتقاق داخل المجلس وتوتر الأجواء بين المجتمعين وتم تعليق الجلسة أكثر من مرة ليتشاور الأعضاء فيما بينهم حول التشكيل المنظر للجهاز الفني.

وكان مجلس إدارة الزمالك قد قرر بعد اجتماع طارئ مساء الأحد تعيين حسام حسن مديرا فنيا للفريق خلفا لهثري ميشيل مع الاستدعاء على وقت سابق على تعيين حسام حسن في منصب مدير الكرة نظرا لاقابته من جانب اتحاد الكرة.

وكان مجلس إدارة الزمالك قد قرر بعد اجتماع طارئ مساء الأحد تعيين حسام حسن مديرا فنيا للفريق خلفا لهثري ميشيل مع الاستدعاء على وقت سابق على تعيين حسام حسن في منصب مدير الكرة نظرا لاقابته من جانب اتحاد الكرة.

فالدانو: الهزيمة بصعوبة علامة على تطور ريال مدريد

بفارق نقطتين على ريال مدريد على ريفال مدريد على قمة الدوري الإسباني وأشاد المدرب بيب جوارديولا بكثيرا بلاعبين فريقه.

وكان جوارديولا لا يرى في فوز ريال مدريد والأكثر صعوبة هو أن تكون ريال مدريد في منتصف الدرجة الأولى بعد أن غاب عن الملاعب أسبوعا بسبب الإصابة.

لكن دور النجم الأرجنتيني تعزز مع الحاجة إلى الاحتفاظ بالكرة لتعويض النقص العددي، كما أكد أن تعاضد عليه يشهد إبراهيم يوسف عضو مجلس الإدارة وهدد بالاستقالة في حالة الموافقة على طلب حسام، متمسكا بصورته أن يكون المدرب العام من أبناء الزمالك.

وكان مجلس إدارة الزمالك قد قرر بعد اجتماع طارئ مساء الأحد تعيين حسام حسن مديرا فنيا للفريق خلفا لهثري ميشيل مع الاستدعاء على وقت سابق على تعيين حسام حسن في منصب مدير الكرة نظرا لاقابته من جانب اتحاد الكرة.

الهزيمة الخامسة أمام الشرطة تفجر بركان الغضب في ميت عقبة هنري ميشيل يرفض الإقالة من تدريب الزمالك وحسام حسن يفرض شروطه

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد القاود:

فجرت الهزيمة الخامسة التي مني بها الفريق الكروي الأول بزمالك أمام فريق اتحاد الشرطة بفنيتين مساء أمس الأول برائكن الغضب الخامة داخل النادي، حيث اندلعت ثورة الغضب بين الجماهير الغاضبة التي نادت بإقالة الجهاز الفني وهو ما استجاب له ممدوح عباس رئيس النادي رغم تمسكه باستمرار الهزيمة ميشيل على الأقل حتى نهاية الموسم.

وتلاحقت أحداثا بدأت بشكل مثير داخل نادي الزمالك أمس حيث نشب خلاف حاد بين أعضاء مجلس الإدارة خلال الاجتماع الطارئ الذي عقد لاختيار الجهاز الفني الجديد للفريق الكروي الأول عقب إقالة الفرنسي هنري ميشيل وذلك رغم الاتفاق في وقت سابق على تعيين حسام حسن مديرا فنيا نزلوا على رغبة الجماهير.

وشهد اجتماع المجلس ظهور تيار جديد قاده رؤوف جاسر نائب رئيس النادي يطالب بتأجيل إعلان الجهاز الفني لما بعد مباراة الأهلي حيث سيكون من التلم تحصيل الجهاز الجديد ومسؤولية قيادة الفريق أمام القمة التي تبدو فيها حظوظ الزمالك شبه معدومة في تحقيق نتيجة جيدة، وجاء رأي جاسر المفاجئ رغم الاتفاق في وقت سابق على تعيين حسام حسن، وهو ما أدى لحدوث اشتقاق داخل المجلس وتوتر الأجواء بين المجتمعين وتم تعليق الجلسة أكثر من مرة ليتشاور الأعضاء فيما بينهم حول التشكيل المنظر للجهاز الفني.

وكان مجلس إدارة الزمالك قد قرر بعد اجتماع طارئ مساء الأحد تعيين حسام حسن مديرا فنيا للفريق خلفا لهثري ميشيل مع الاستدعاء على وقت سابق على تعيين حسام حسن في منصب مدير الكرة نظرا لاقابته من جانب اتحاد الكرة.

أكثر المحسنيين لتعيين حسام حسن مديرا فنيا للفريق حيث اتفقوا فيما بينهم قبل المباراة على ضرورة تعيين حسام في حالة الخسارة وهو ما حدث بالفعل.

وبرر الثلاثي رغبتهم في أن حسام هو الوحيد القادر على لم شمل الفريق في هذا الوقت الصعب الذي أصبح فيه الفريق في عداد الأندية المهدة بالهبوط للدرجة الثانية فضلا عن انتهاء الأمل الضعيف في المنافسة على البطولة، ويات أقصى ما يطمح إليه الجميع داخل الزمالك احتلال الفريق مركزا متقدما في جدول المسابقة.

وأصر عباس لرؤوخ لريغبة أعضاء المجلس بعدما ألحوا الى التقدم باستقالة جماعة في حالة عدم الموافقة على قراره بأقالة المدير الفني الذي خسر الفريق معه أربع مباريات من أصل سبع قاد فيها الفريق، بينما تعادل في مباراتين، وفاز في واحدة بأعجوبة على فريق الإنتاج العربي.

وعلى الفور باذر حازم إمام عضو مجلس الإدارة بإبلاغ حسام حسن الذي كان متواجدا في دبي مع أسرته بخبر اختياره مديرا فنيا للزمالك، ثم تحدثت معه ممدوح عباس ليخبره بنفسه بالقرار ويطلب حضوره على وجه السرعة ليبدأ مهمة إنقاذ الفريق من المستعقب الذي سقظ فيه.

ورفض المدير الفني السابق الزمالك التقدم باستقالته عقب الخسارة أمام اتحاد الشرطة من أجل الحصول على عقد الشراط الجزائي الموجود في عقده كاملا وهو ما يعادل راتب أربعة شهور ليثني علاقته بالزمالك دون خسائره، بل وحقق العديد من المكاسب المالية.

وأعلن ممدوح عباس عن تحمله قيمة الشراط الجزائي كاملا نظرا لكونه صاحب قرار التعاقد مع المدير الفرنسي الذي سبق له الهروب من تدريب الفريق عام 2007 قبل بداية الموسم الكروي، لكن عباس لم يستجب للتخذيرات التي صدرت له من خطورة تعيين ميشيل نظرا لفشله الأخير مع الأندية التي تولى تدريبها مؤخرا، وأصر على التعاقد معه.

وكان مجلس إدارة الزمالك قد قرر بعد اجتماع طارئ مساء الأحد تعيين حسام حسن مديرا فنيا للفريق خلفا لهثري ميشيل مع الاستدعاء على وقت سابق على تعيين حسام حسن في منصب مدير الكرة نظرا لاقابته من جانب اتحاد الكرة.

وكان مجلس إدارة الزمالك قد قرر بعد اجتماع طارئ مساء الأحد تعيين حسام حسن مديرا فنيا للفريق خلفا لهثري ميشيل مع الاستدعاء على وقت سابق على تعيين حسام حسن في منصب مدير الكرة نظرا لاقابته من جانب اتحاد الكرة.

وكان مجلس إدارة الزمالك قد قرر بعد اجتماع طارئ مساء الأحد تعيين حسام حسن مديرا فنيا للفريق خلفا لهثري ميشيل مع الاستدعاء على وقت سابق على تعيين حسام حسن في منصب مدير الكرة نظرا لاقابته من جانب اتحاد الكرة.

كأس انكلترا: مهمة سهلة لتشلبي ومانشستر يونايتد وصعبة لارسنال في الدور الثالث

اما ارسنال فيحل ضيفا على جاره ميلان - لندن - اف ب: ستكون مهمة تشلبي وحامل اللقب ومانشستر يونايتد صعبة على ايفرتون 2-1 في نهائي الموسم الماضي، بين معلمي اللقب الأخيرين فريقين من الدرجة الممتازة فيجمع بين استون فيلا وبلاكبيرن. وتقام المباريات يومي 2 و3 كانون الثاني/يناير المقبل

اما ارسنال فيحل ضيفا على جاره ميلان - لندن - اف ب: ستكون مهمة تشلبي وحامل اللقب ومانشستر يونايتد صعبة على ايفرتون 2-1 في نهائي الموسم الماضي، بين معلمي اللقب الأخيرين فريقين من الدرجة الممتازة فيجمع بين استون فيلا وبلاكبيرن. وتقام المباريات يومي 2 و3 كانون الثاني/يناير المقبل

رئيس رابطة اللاعبين الايطاليين يطالب بايقاف مباريات بسبب العنصرية

وقال جيانكارلو ابيني رئيس الاتحاد الإيطالي لكرة القدم ان الحكم بالتنسيق مع الشرطة سيكون بوسعهم إيقاف المباراة لمدة عشر دقائق إذا رددت جماهير هتافات عنصرية. ولند يولياني في باليرمو وربما لن يشارك في المباراة التي تقام في تورينو بعد أن غاب عن تشكيلة انترناسيونالي التي فازت خارج ملعبه على فيورنتينا بهدف دون رد ليتسع الفارق بين انترناسيونالي المتصدر وأقرب منافسيه إلى سبع نقاط.

وقال جيانكارلو ابيني رئيس الاتحاد الإيطالي لكرة القدم ان الحكم بالتنسيق مع الشرطة سيكون بوسعهم إيقاف المباراة لمدة عشر دقائق إذا رددت جماهير هتافات عنصرية. ولند يولياني في باليرمو وربما لن يشارك في المباراة التي تقام في تورينو بعد أن غاب عن تشكيلة انترناسيونالي التي فازت خارج ملعبه على فيورنتينا بهدف دون رد ليتسع الفارق بين انترناسيونالي المتصدر وأقرب منافسيه إلى سبع نقاط.

لسة برازيلية تساعد بورودو على انتزاع صدارة الدوري الفرنسي

وضع المهاجم الغاني اسامواه جيان الفريق الزائر في المقدمة في الدقيقة 14 لكن ليون رد عن طريق المهاجم الأرجنتيني ليساندرو لوبيز الذي أطلق تسديدة رائعة من ركلة حرة سكنت الشباك قبل نهاية الشوط الأول.

وقال جيانكارلو ابيني رئيس الاتحاد الإيطالي لكرة القدم ان الحكم بالتنسيق مع الشرطة سيكون بوسعهم إيقاف المباراة لمدة عشر دقائق إذا رددت جماهير هتافات عنصرية. ولند يولياني في باليرمو وربما لن يشارك في المباراة التي تقام في تورينو بعد أن غاب عن تشكيلة انترناسيونالي التي فازت خارج ملعبه على فيورنتينا بهدف دون رد ليتسع الفارق بين انترناسيونالي المتصدر وأقرب منافسيه إلى سبع نقاط.

تغريم سيرينا وليامس أكثر من 82 ألف دولار

خطأها سيتم استبعادها من المشاركة في بطولة الولايات المتحدة بالإضافة إلى دفع الغرامة المالية إلى 175 ألف دولار.

خطأها سيتم استبعادها من المشاركة في بطولة الولايات المتحدة بالإضافة إلى دفع الغرامة المالية إلى 175 ألف دولار.

فلامنغو يقترب من لقب الدوري البرازيلي بعد سقوط ساو باولو

ببمنا تغلب بالميراس على ضيفه التلتيكو مينيريو 1/3 ليعادل الفريقان رصيد ساو باولو ولكل 62 نقطة. خلف فلامنغو الذي اعتلى الصدارة برصيد 64 نقطة.

وبمنا تغلب بالميراس على ضيفه التلتيكو مينيريو 1/3 ليعادل الفريقان رصيد ساو باولو ولكل 62 نقطة. خلف فلامنغو الذي اعتلى الصدارة برصيد 64 نقطة.

وبمنا تغلب بالميراس على ضيفه التلتيكو مينيريو 1/3 ليعادل الفريقان رصيد ساو باولو ولكل 62 نقطة. خلف فلامنغو الذي اعتلى الصدارة برصيد 64 نقطة.

وبمنا تغلب بالميراس على ضيفه التلتيكو مينيريو 1/3 ليعادل الفريقان رصيد ساو باولو ولكل 62 نقطة. خلف فلامنغو الذي اعتلى الصدارة برصيد 64 نقطة.



أرين روبن لاعب منتخب هولندا يتغرد بالكرة



مطلوب لجنة تحقيق في الحرب على العراق

د. محمد صالح المسفر
(1)

بعد كل حرب تقع في مكان ما على خارطة العالم، وبعد كل فشل سياسي كان للقوة العسكرية دور فيه تشكل تلك الدول لجان تحقيق من أجل معرفة الدوافع والنتائج التي أدت إليها تلك الحرب أو تلك النزاعات المسلحة إلا في العالم العربي، في حرب 1967 سقطت الضفة الغربية بيد إسرائيل ووحدها من النهر إلى البحر، الجولان برمته سقط رغم تحصيناته الدفاعية القوية، ولم نسمع عن لجان تحقيق شكلت لمعرفة التقصير الذي وقعنا فيه على الجبهتين، في مصر جرت تحقيقات وسقطت رؤوس قيادية كبرى البعض انتحارا والبعض الآخر انتهارا. هذا في جبهات القتال العسكري، لكن ماذا عن دور العراق والسعودية وليبيا والدفاع الثاني عن الوطن العربي، هل شكلت لجان تحقيق لمعرفة مكان الضعف والقوة عند العرب على كافة الصعد؟ العراق والسعودية وليبيا دول منتجة للنفط فما دور هذا السلاح الفاتك في تلك الظروف؟ في ليبيا عقب النظام المحكي في جنبة بإسقاطه عام 1969، ولكن هل شكلت لجان تحقيق لمعرفة مكان الضعف والقوة عند العرب على كافة الصعد؟ العراق والسعودية وليبيا دول منتجة للنفط فما دور هذا السلاح الفاتك في تلك الظروف؟ في ليبيا عقب النظام المحكي في جنبة بإسقاطه عام 1969، ولكن هل شكلت لجان تحقيق لمعرفة مكان الضعف والقوة عند العرب على كافة الصعد؟ العراق والسعودية وليبيا دول منتجة للنفط فما دور هذا السلاح الفاتك في تلك الظروف؟ في ليبيا عقب النظام المحكي في جنبة بإسقاطه عام 1969، ولكن هل شكلت لجان تحقيق لمعرفة مكان الضعف والقوة عند العرب على كافة الصعد؟

في حرب 1973 حقق الجيشان المصري والسوري انتصارا على الجيش الإسرائيلي على الجبهتين المصرية والسورية، واشترك الجنرال العربي في المعركة، ولكنه كان انتصارا مؤقتا إذ استعادت إسرائيل كل ما خسرت بل توسعت غرب الفلقة وعلى السفوح الشرقية للجولان، ووفق هذا شكلت لجنة تحقيق في إسرائيل لبحث أسباب التقصير، وصدر في تلك الفترة كتاب من أهم الكتب التي صدرت بعد حرب 73 في إسرائيل (مخالد) أي التقصير، وسفقت رؤوس قيادية كبيرة في إسرائيل في الجيش والأمن والخارجية نتيجة لتلك الحرب رغم استعادة المبادرة وتحقيق النصر في الجبهتين.

في حرب 2006 على لبنان شكلت إسرائيل لجنة التحقيق في أسباب تلك الحرب ووافعها والنتائج المترتبة عليها (لجنة ديفوغراد) وأسفقت القيادة السياسية والعسكرية والأمنية في إسرائيل لبحث أسباب التقصير، وصدر في تلك الفترة كتاب من أهم الكتب التي صدرت بعد حرب 2006 في إسرائيل (مخالد) أي التقصير، وسفقت رؤوس قيادية كبيرة في إسرائيل في الجيش والأمن والخارجية نتيجة لتلك الحرب رغم استعادة المبادرة وتحقيق النصر في الجبهتين.

(2)

في حرب 2006 على لبنان شكلت إسرائيل لجنة التحقيق في أسباب تلك الحرب ووافعها والنتائج المترتبة عليها (لجنة ديفوغراد) وأسفقت القيادة السياسية والعسكرية والأمنية في إسرائيل لبحث أسباب التقصير، وصدر في تلك الفترة كتاب من أهم الكتب التي صدرت بعد حرب 2006 في إسرائيل (مخالد) أي التقصير، وسفقت رؤوس قيادية كبيرة في إسرائيل في الجيش والأمن والخارجية نتيجة لتلك الحرب رغم استعادة المبادرة وتحقيق النصر في الجبهتين.

(3)

كل ما جرى ويجري من تل أبيب إلى لندن إلى واشنطن في لجان التحقيق أتفة الذكر يجري من أجل إدانة ومعاقبة من الحق بنا في فلسطين والعراق ولبنان من جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، لكن ماذا علمنا نحن العرب حكاما ومحكومين، هل جرى تحقيق في أسباب انكسارنا في حرب 73، هل جرى تحقيق في الأسباب والدوافع التي دفعت ببعض الأنظمة العربية إلى الاشتراك في الحرب ضد العراق وإسقاط نظامه السياسي والتكليف بشعبه العربي، هل شكلت لجان تحقيق لمعرفة تقصير (كما فعل الإسرائيليون) القيادات السياسية العربية ودور مستشاريه في التخليع والترويج من بني القوى الكبرى عليهم؟ هل وقف علماء الدين الإسلامي (موقف احمد بن حنبل وغيره من العلماء) برض تسلم القضاء لأنهم تحت حكم جاشر أم أنهم يتسابقوا على إصدار الفتاوى لصالح تلك الأنظمة؟ علماء الدين الإسلامي يتسابقون لإقتناع تلاميذهم في بلادنا في الغنمنا من قبل احتلاله، لكنهم لم يتسابقوا لمنع احتلاله، ولم يتسابقوا لهدم الحصار عن غزة ولا فك الحصار عن العراق الذي دام 13 سنة دون رحمة، ولم يتسابقوا لإيقاف الحرب في اليمن، والصومال وتقسيم السودان الشقيق في أيامنا هذا.

آخر القول: نريد تشكيل لجان تحقيق لمعرفة حقيقة أخطأتنا السياسية، ودور قادة الفكر الديني المتخادنين عن قضايانا، نريد لجان تحقيق لتبين لنا فائدة الأنظمة العربية من احتلال العراق وما لحق



ردا على الأزمة العالمية اوروبا تؤسس جمهوريتها الاتحادية

الوحيدة، وربما الأخيرة، لذلك تعود موضوعة الاستقلال الاقتصادي إلى صدر كل نقاش أو تفكير استراتيجي يناهض نظرية انهيار الغرب المحتوة، العائدة هي نفسها كذلك إلى بنت تهاويلها المعتمدة، بما نعش مصطلح (الوعي الشقي) مجدداً، تعبيرا عن عبئنا الحلول المصنعة لمعالجة المأزق الحقيقية، لكن الصدمة الراهنة قد تولد الاستجابة المطلوبة، القادرة على حماية متوجهها من الحقائق في مواجهة الانحراف والتحريف، الدعوة بسلسلة الخطأ، فما أمكن للاتحاد أن يفوز بمؤسسته الجمهورية الدستورية أخيراً لو لم تنضج لديه تربية المجتمع المدني، بما يجعله يستجيب بقوة الفكر السري على تهديدات التاريخ الحاسمة، لكن ما كانت مسيرته الاتحاد المترددة والمتراجعة بين الدعم والامبالاة وحتى الرفض إبان مرحلة هجوم النيوليبرالية تحت غطاء رخاها المصطنع الظاهري، وما رافقها من انبعاث النزعات القومية الواربية، والافتقار إلى الذات، كأنما كانت مسيرة التردد والتباطؤ هذه سنؤذي بالاتحاد إلى الانحدار إلى مستوى أحلاف دبلوماسية جوية ربما طوبقبة أيضاً، متفاوتة بين أصداف أعضائه، حتى عندما انضمت إليه دول أوروبا الشرقية بالجملة، إثر انهيار الاتحاد السوفيتي، ما تعنيه صدمة الأزمة الاقتصادية من خلال الازدحام إلى إيديولوجيا الاتحاد والشروع في مأسسة جمهورية غير المعرفة بعد، ولكن رغم ذلك لا يمكن الحزم مسبقاً إن كان الغرب سوف يحسن حقيقه مراجعة نقدية شاملة لأخطاء التقدم المرط، وعقيدته في التنبؤ المطلق المفاهيم وقيم الصلحة الفردية، بحسب موصفات تلك الرأسمالية المتوحشة، فكان أن الغرب يزايد على بعضه في تعميق الطلاق أكثر فاطر ما بين الرأسمالية والأخلاق، الأمر الذي يجرده المشروع الثقافي الغربي من أهم ما يميز تراثه، ويجدد استثماريته، وهو الممثل دائماً في احتفاظ عقله النقدي بسلطته المستقلة، وقدرته على التدخل والمواجهة مع أصعب ظروف التحولات والتهديدات التي كان يتعرض لها كيانه المادي والمعنوي، مؤثراً ومعدلاً في مزايا شخصيته المفهومية، كما في معالجة انحرافاتهما، هذا العقل النقدي الذي كان يفقد نفسه وعقليته تحت وطأة الانجراف في عاصفة

اسم إيران الدولة في الموضوع إنما كان ضمن خطة منظمة اتت كلها إذ أن الهدف منها كان الدفع بالسعودية للانزلاق إلى هذه الحرب، وإذا ما أمكن الدفع بإيران إلى نفس المستنقع!

عاشراً: أخيراً وليس آخراً فانه وايا كانت المبررات والاسباب لاطراف الختلفة للانخراط في هذا الحريق فإن الامر الذي لم يعد يختلف عليه اثان في المنطقة هو ان استمرار هذا الحريق وتوسعته من خلال ادخال اطراف جديدة اليه، ورفض الدخول في دائرة الحوار والمفاوضات لحل المشكل سلمياً، قد يكون الباب الذي فتحتة الدول الاستعمارية الكبرى لنا جميعا انطلاقاً من مسالة صعدة للسيطرة على منافذ البحار العربية والإسلامية في المنطقة وتقويت اليمن كما السعودية وإعلانها دولتين فاشلتين بحجة الی وصاية دولية والعيان باله ! هذا ما وجب التحذير منه، وهذا هو ما دفع ولا يزال يدفع بعض خواننا وأحياننا المخلصين في إيران والبلاد العربية للانهاش منه، وهذا ما دفع ولا يزال إيران لارسال الرسائل المختلفة للمسؤولين اليمنيين لتبهيهم من الخطر المضرر والذي يكاد يصبح محدداً للجميع وليس الشقيقة اليمن وحدها فضلاً عن بلاد الحرمين الشريفين. والمعلومات المتوافرة لدينا وان كانت متواضعة لكنها تؤكد بان سفارت دول كبرى في المنطقة تتشبط منذ مدة لتشويق وتحريض فئات معينة في عدة بلدان من بينها المملكة السعودية ضد الحاكم المركزي بذريعة وجة حماية الاقليات الدينية والمذهبية فهل من يعقل وساعداً: ثمة من يعتقد جازماً من اطراف المعارضة اليمنية بان زج

* مكتب عربي مقيم في باريس

* كاتب من إيران

عنصرية متصاعدة ضد المسلمين

المجتمعات الأوروبية وتخويفها من اخطار وهمية من المسلمين على مجتمعاتهم. صحيح ان هناك اصواتا اوروبية، اعترضت بقوة على نتائج الاستفتاء السويسري، خاصة من قبل حاضرة الفاتيكان والاساقفة السويسريين الذين اعتبروا منع بناء المآذن «ضربة قاسية لحرية المعتقد، ولكن الصحيح أيضاً نالم نلمس الموقف نفسه لدى معظم الحكومات والاحزاب الأوروبية الكبرى والحاكمة. ومن المؤسف ان بعض اوساط الاعلام الأوروبي لعبت دوراً كبيراً في صب الزيت على نار الكراهية للإسلام والمسلمين منذ أحداث الحادي عشر من ايلول/سبتمبر، وصورت المسلمين كخطر اراهبي على المجتمع الأوروبي لا بد من مواجهته. وشاهدنا قادة احزاب فاشستية اوروبية يروجون للاحقاد ضد المسلمين يحظون بمعاملة جيدة من قبل محطات تلفزة محترمة، ومن أبرز هؤلاء العنصري الهولندي غيرت فيلدر والبريطاني نيك غريفيث زعيم الحزب الوطني البريطاني الذي ظهر في اهم برنامج لحظة تلفزيون «الي. بي. سي» جنباً إلى جنب مع كبار النواب والوزراء في الاحزاب الاخرى وعلى قدم المساواة. ان هذا الميل المتصاعد للعداء للمسلمين في اوروبا يتناقض كلياً مع النداءات التي تنهيه المسلمين وجاليتهم برفض الاندماج في المجتمعات الأوروبية، ويدفع بهم إلى العزلة في «غيتوهات» مغلقة في أطراف المدن، ويجعلها فريسة سهلة للمنظمات والجماعات الاسلامية المتشددة التي تحاول تجنيد بعض الشباب المسلم للقيام باعمال عنف وارهاب. ان نتائج مثل هذا الاستفتاء، وما تعكسه من كراهية للمسلمين ومعتقداتهم الدينية المتسامحة، هي افضل هدية يمكن ان تقدم لتنظيمات مثل «القاعدة»، لانها تخدم ادبياتها وحملاتها الدعائية التي تركز دائماً على استهداف الأوروبيين والامريكان للإسلام والمسلمين.

الصعيد المجتمعي، مع بروز الفردانية المغالية على صعيد العلاقات البيئية، مما أضعف الشعور العام بالحاجة إلى اكتمال الاقتصادي، وتخطيه لمرحلته الأولية في الإدارة البيروقراطية، التوقف دون حدود التكامل الاقتصادي، والتمكيق بالعلاقات الريفية الحكومية ما بين الدول قفسب.

الزراعة الاقتصادية العالمية المستمرة حققت صدمة الوعي، أو بعض بداياته على الأقل، رفعت الستار عن بعض المتغيرات الحقيقية الطارئة على خارطة العالم الجيو- حضارية، وليس السياسية وحدها. لم تعد الفوارق بين توازانات القوى الدولية، محصورة في الأمور الفرعية، من دون أن تبلغ الصميم من اختلافات البنى الأنطولوجية عنها، مما يؤدّن بكل المقدمات التاريخية المنتجة عادة لانحراف المحاور القديمة لحركات الجذب والنذب ما بين الكتل السياسية الاقتصادية الكبرى المتنافسة المتشودة، إنه هكذا تظهر باكورة الأفكار الجديدة، القارئة الأولى لعناوين المتعطفات القادمة، فيستوقف ذلك التباين الأوروبي العريق في مطالبته حول ترجمة الانزياح الحضاري الأوروبي عن مثيله الأمريكي، إلى معادله في الاستقلال السياسي، وهذه الودع يطلقها بعض الأسماء الاقتصادية المتميزة، وليس من الساسعة المصنفين مبعيناً أو يساراً. ذلك أن الاقتصاد الأوروبي لم يزل يلمع بالمشراكة القسرية في دفع أكتاف الأخطاء الأوروبية، لن يجرّ وأز هاوياتها المنظورة منذ اليوم، والمتنتظرة غداً، وربما جاء مجهولها أخطر بكثير من معلومها الرهان. تلك هي المهمة الأصبعب التي ستلقّى على عاتق الاتحاد الأوروبي، وتدفعه حالياً إلى استكمال بناء مؤسسته الدستورية التي طالما اشتكى من تأجيلها الدعاة الاتحاديون، تحت وطأة الخوف المتنامي من استفحال التسلط البيروقراطي على إدارة الاتحاد، إمعاناً في عزل فعالية المجتمع المدني في القارة، وتحقيق قفزاته المأمولة في التغلب على مختلف الفوارق القومية القائمة بين وحداته الوطنية. فالإتحاد كما حلم به ورواده المفكرون، ينبغي ألا يتباطأ تحقيقه عند حدود التنسيق ما بين علاقات خارجية حكومية بين أعضائه، لن يكون صورة أخرى عن

مخطط تدويل صعدة وفزاعة إيران!

ثالثاً: ان من يسمون اليوم بالحوثيين انما تعود تسميتهم إلى احد بيوتات اليمن المعروفين بأل الحوثي نسبة تكبيرهم المعروف بيدر الدين الحوثي، وهو بيت ينتمي للطائفة المذاهب الرئيسية الذي ينتمي إليها غالبية الشعب اليمني بمن فيهم الرئيس الحاكم اي الرئيس علي عبد الله صالح وهو المذهب الزيدي نسبة للامام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ! رابعاً: ان الحرب الاولى التي اندلعت بين الطرفين المتحاربين حالياً في حريمهم السادسة انما كانت بسبب ما اعتبره آل الحوثي وبعض سكان صعدة «استفزازاً» الذي يتعمد البعض من تربطهم علاقة طيبة مع بعض الخارج الذي يفتخر الطائفة الرئيسية المشار إليها آنفاً وذلك من خلال اقتحام مسجدهم الرئيسي هناك واستعراض عضلات مدفوع الثمن كما يقولون، من ادى في حينها إلى استفغار غيرة اهل المنطقة وما تبعه من نشوء ثمرد فاده يومها السيد حسين الحوثي الذي رغم تسلم نفسه لسلطات آنذاك الا انه قد تم قتله وهو بعهدته من كان قد اصبح اسيراً بيدهم ممن يعثلون السلطة المركزية، والامر يقبله اخرى وقتها انتفاضة مسلحة اكبر اضطرت إلى الانحطاق بها بقيادة اخرى كانت قد ضمنت سلامة السيد حسين الحوثي ولم تحفظ كرامتها ولا التعهدات التي اعطيت لها بسلامة الاسير ! خامساً: اذا كان صحيحاً ان حسين الحوثي هذا كان قد درس في

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن د6 يوليو 6 أو كيو يو

هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523(202)

مكتب المغرب: 8 بقعة المرح شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 009626 5066089

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).
Tel/Fax: (202) 23901523
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco
Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408
Tel/Fax: (009626) 5066089

Al-Quds Al-Arabi
Daily Independent Newspaper
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن د6 يوليو 6 أو كيو يو
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523(202)
مكتب المغرب: 8 بقعة المرح شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.
هاتف/فاكس: 009626 5066089

انتاج اللحم في المختبرات

■ لندن، بريطانيا - يو بي آي: من الآن فصاعداً بات بالإمكان انتاج اللحوم في المختبرات، والحد من عذاب الحيوانات، ونقلت صحيفة «صندايا تايمز» عن الأستاذ مارك بوست من جامعة ايندهوفن في هولندا إنه تمكن مع زملائه من انتاج لحم الخنزير في المختبر، وهم يسعون إلى تطويره ليقلّ قبولاً لدى المستهلكين. وقال بوست «ما لدينا الآن هو فضلات أنسجة عضلية»، لافتاً إلى العمل على إيجاد سبل لتحسين هذه اللحوم، كما أشار إلى أهمية هذا المنتج للبيضاء إذ سيحد من العذاب اللبنيّ تعرض له الحيوانات. وأضاف إنه إذا كان طعم هذا المنتج مثل اللحم العادي، فإن الناس سيقبلون عليه. وتكررت الصحيفة أن العلماء استخرجوا الخلايا من عضلات خنازير ومزجوها مع خليط من المنتجات الحيوانية، فتضاعفت الخلايا وخلقت أنسجة عضلية تحولت إلى ما يشبه قطع اللحم.

جسر بريطاني في الزاها!

■ انيشام (بريطانيا) - ا ف ب: أكثر من مئة ألف يورو ستؤتي هو حجب الضرائب الصافية التي يحصلها جسر خاص فوق نهر التيمز في بريطانيا من خلال دفع رسوم المرور واعفاء مالكيه من دفع الضرائب، بيد أن وضعه في المزاد العلني أثار اهتماماً لدى المزايديين وحفيظة السكان الذين طفق كيلهم من ملء جيوب الأفراد.

«ضرائب»، عبارة كتبت بالحرف كبيرة على لوحة صغيرة بيضاء عند مدخل «سويبنغورد بريدج». وفي وسع مستخدم هذه الطريق قراءة ما يلي على اللوحة «خمسة بنسات (5.5 سنتات من اليورو) للسيارة الواحدة، اثنا عشر للحاخرة وعشرة بنسات للشاحنة». وتعتبر الخمسة بنسات بمثابة صدقة لكن نحو أربعة ملايين وسيلة نقل تقطع هذا الجسر سنوياً الامر الذي يجعل وضع كشك صغير لحارس جمركي وسط الطريق ذهاباً وإياباً ضرباً من الجنون إذ يحول الجسر إلى مصدر أموال فعلي، من يرغب بعدم الابتعاد كثيراً عن لندن والذهاب مثلاً إلى اوغسكورد شمال غرب لندن يعتمد الطريق الأصغر التي يؤمنها هذا الجسر الذي ينتمي إلى سلسلة الغرائب التي تُولف جاذبية بريطانيا. وكان كوث مقاطعة ابغون في اوغسكورد حصل في العام 1767 على أن يبنء هذا الجسر على نفقته شرط اعفائه من الرسوم وعدم دفع الضرائب، وصوبق على هذا الامتياز عبر اقرار قانون بذلك لا يزال نافذاً إلى اليوم.

«القمر الجديد» في صدارة عروض السينما الأمريكية

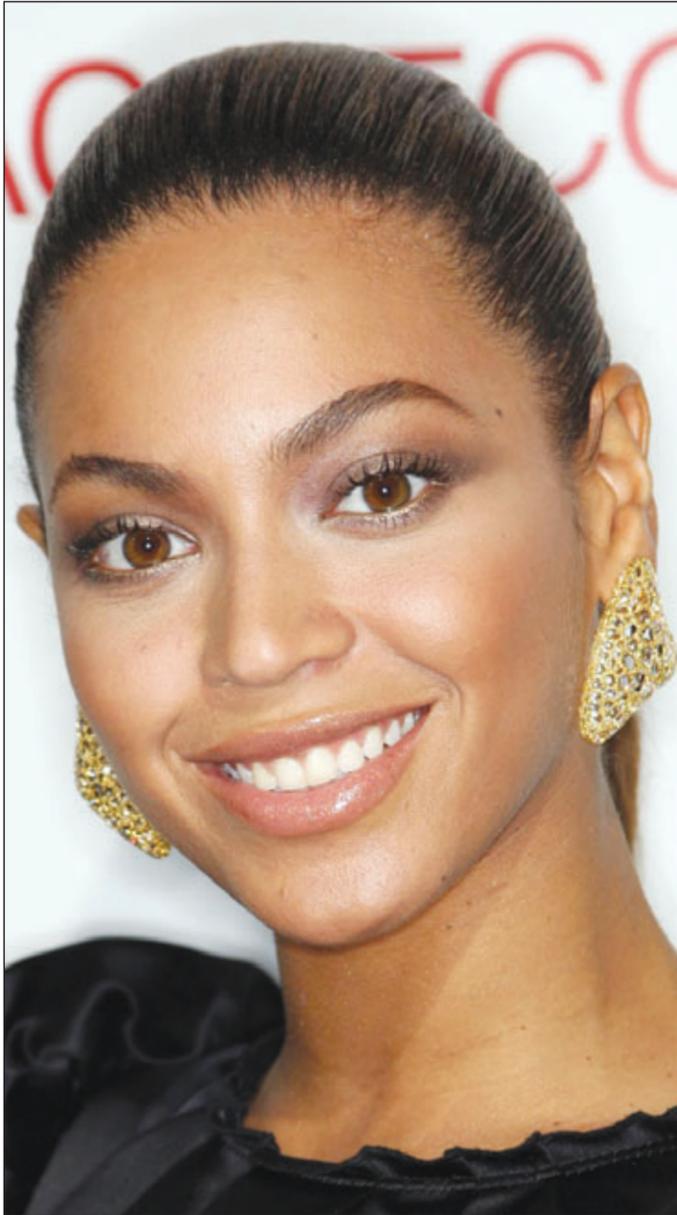
■ لوس انجلس - يو بي آي: احتل فيلم «قصّة الشفق: القمر الجديد» صدارة الأفلام المعروضة في صالات السينما الأمريكية في الأسبوع الثاني على التوالي لعرضه.

وتكرت شبكات التذاكر «موجو» أن فيلم «القمر الجديد»، حل في المركز الأول وحقق في عطلة نهاية الأسبوع التي تلت عيد الشكر إيرادات تقدر بـ 42.5 مليون دولار، مع العلم أنه جمع في الأسبوع الماضي 140.7 مليون دولار، ليكون ثالث أكثر فيلم جنيا للارباح في عطلة نهاية الأسبوع الأول لعرضه في تاريخ الولايات المتحدة بعد «دارك نايت» و«سيدانرمان 3». وحل فيلم «الطرف الأعمى» في المركز الثاني بإيرادات قدرت بـ 40.12 مليون دولار، مقدماً على فيلم نهاية العالم «2012» الذي قدرت إيراداته بـ 18 مليون دولار.

وحل فيلم «ولد دوغز» في المركز الرابع وبلغت إيراداته 16.84 مليون دولار، مقدماً على فيلم «ترنيمة عيد الميلاد»، الذي حل خامساً بإيرادات قدر بـ 16 مليون دولار.

دع الأطفال يجلسون بعيداً عن التلفزيون

■ سيدني - د ب: ماذا يقول الأطباء عن عادات الأطفال الصغار في مشاهدة التلفزيون؟ وما هي الفترة التي يصبح فيها البقاء أمام الشاشة طويلاً جداً؟ وطبقاً لصحيفة «إلى الحكومة الأسترالية»، فإن الأطفال يجب أن يجلسوا بعيداً عن التلفزيون حتى يصبح عمرهم على الأقل عامين. ويحذر تقرير النهوض والنمو حول الأكل الصحي والتمارين في مرحلة الطفولة المبكرة وضعه مستشفى الأطفال الملكية في ميلبورن الآباء من أن جلوس الأطفال الصغار أمام الشاشات «ربما يقلل من حجم الوقت متاحاً لهم للعب النشط والإتصال الإجتماعي مع الآخرين وفرص تطوير اللغة». حتى الجهود المحدود قد «يؤثر في تطوير المجال الكامل لحركة العين، و«يقلل فترة الوقت التي يقبلون فيها مركزين».



بيونسي.. تعترف

■ لندن - د ب: قالت المغنية الأمريكية بيونسي نولز إنها ضحت بحياتها كلها من أجل تحقيق النجاح. وتذكر موقع «فيليب فرست» المعني باخبار المشاهير الأثني أن بيونسي صاحبة أغنية «سيغنال ليديز»، قالت أن ضغوط الشهرة أخذت منها كل شيء من شأنه أن يتيح لها فرصة الاستمتاع بحياة طبيعية. وقالت بقصد ضحيت بالحياة.. أن أتتمكن من السير في الشوارع وارتكاب أخطاء دون أن تسجل على أي أيد». وأضافت بيونسي (28 عاماً) أنه خلال مسيرتها الفنية المستمرة منذ 14 عاماً لم تستح لها فرصة للتسرع بفترة راحة. وقالت «إنني لم أحظ بفترة راحة أكثر من شهرين طوال حياتي منذ أن كان عمري 15 عاماً ولكنني تربيت على أن تحقيق أي شيء مهم يتطلب بذل التضحية ولذلك عندما يكون أي شيء سهلاً للغاية بالنسبة لي أشعر بالخوف». وأضافت «بعد أن أفي بعدة ارتباطات في شهر شباط/فبراير المقبل وأحضر بعض حفلات الجوائز سوف أحظى بفترة راحة كما وعدت نفسي».



العنف ضد النساء في البلدان العربية». ومنتحت الجائزة الثانية للبلداني جورج يزبك في حين حصل البحريني علي الموسوي على الجائزة الثالثة.

● **ايهاب علي طيب** من منتخب مصر لكرة القدم أكد أن **محمد ابو تريكة** مهاجم المنتخب سسيغيب عن نهائيات كأس الامم الافريقية المقررة في أنغولا مطلع العام المقبل لإصابة في قدمه ستجدها ثلاثة اشهر عن الملاعب حيث توجه إلى المانيا للخضوع الى علاج طويل الأمد.

● **حسن عبدالله الذوايدي** الرئيس التنفيذي للفرص ترحيب قطر لاستضافة كأس العالم لكرة القدم للعام 2022 توجه إلى جنوب افريقيا على رأس وفد من لجنة الملف 2022، للمشاركة في معرض «سوكريكس» الرياضي خلال الفترة من 28 تشرين الثاني/نوفمبر وحتى 2 كانون الاول/ديسمبر بمدينة غاوئينغ.

● المغنية الاسكتلندية **سوزان بويل** دخل اسمها التاريخ بعدما حازت على لقب أكثر المغنيات اللواتي يحقق أول البوم يطلقه مبيعات كبيرة وسريعة في العالم، حيث احتل مركز الصدارة في بريطانيا وأستراليا وإيرلندا وكندا وأمريكا ونيوزيلندا أيضاً.

● **الدولة** خلال القمة الـ 19 اليبيرية-الامريكية التي تعقد في استوريل قرب لشبونة.

● **الاقتصادي المصري عمرو بهاء** عين عضواً منتدباً جديداً في البنك السوداني المصري للإشراف على خطة التوسعات في السودان ولجذب المستثمرين المصريين.

● **مركز المرأة العربية** للتدريب والبحوث (كوثر) في تونس منح المصمم الاردني الشاب **يوسف عبد النبي** الجائزة الأولى في مسابقة افضل ملصق حول «مناخنة

الفوائد العلاجية للحيوانات الأليفة

تستعك في حظائرها لا يتعلمون شيئاً عن المسؤولية. ويقول «الشيء الأهم هو المنهج السليم»، وإلا فإن الحيوان الأليف قد يحدث مشكلة سلوكية مما يجعل أي فائدة من العلاقة بين الحيوان والإنسان غير ممكنة. ولا تختص سرا في أن الحيوانات مفيدة للبشر. ففي أوائل القرن الثامن عشر كان الكهنة في دير يورك يعتمدون على صلواتهم وصحة الحيوانات في محاولات علاج المرض العقلي. تلك النتائج الإيجابية أكدتها دراسات متعددة منذ ذلك الوقت. ويقول تقرير من جامعة زيوريخ «إن الأشخاص الأصحاء والمرضى يستفيدون جميعاً من الوجود المتعددة للعلاقة بين الإنسان والحيوان». ولكن ماذا عن الحيوانات التي تساعد البشر؟ القائمة طويلة. ويقول غراهام فور من جماعة «حيوانات تساعد البشر»، وهي جمعية ألمانية تكرس جهودها لاستخدام الحيوانات الأليفة في

طريقة جديدة للقضاء على الخلايا السرطانية

واكدت العالمة الينا روزكوف من مختبر الاغون الوطني في الولايات المتحدة وزملاؤها أنه يكفي تعريض الخلايا السرطانية لحقل مغناطيسي منخفض التردد (بضعة عشرات من الهرتز) مدة «عشر دقائق فقط»، للتوصل الى القضاء على 90% من الخلايا السرطانية». وتوضح الدراسة التي نشرت في مجلة «نايتشر ميديزلز» ان هذه التقنية تعتمد على خصائص مغناطيسية مرتبطة بالاسطوانات المجهرية الصنوعة من مزيج من الحديد والنيكل مغلقة بطبقة رقيقة من الذهب، تتركز فيها الذرات بشكل دائري. وتعتمد هذه الاسطوانات المجهرية، كما في حال التصوير بالرنين المغناطيسي، على خصائص في المادة تتركز على مستوى الذرة، او على مستوى

■ باريس- ا ف ب: يتوقع توفر تقنية جديدة للقضاء على الخلايا السرطانية قائمة على اسطوانات مغناطيسية بالغة الرفع قطرها ميكرون واحد ولا تتعدى سماكتها 60 نانومتر، بحسب دراسة نشرت الاحد. وتمتيز الخلايا السرطانية بامد حياتها الطويل حيث انها لا تخضع لدورة الحياة الطبيعية لكل خلية التي تنتهي بموتها. من هنا تولي التقنيات القادرة على التسبب بموت الخلية السرطانية أهمية كبرى في المجال الطبي. ونجحت الاسطوانات المغناطيسية الخاضعة لحقل مغناطيسي متناوب، في التجارب المخبرية، باتلاف غشاء الخلايا السرطانية ما يتسبب بانفلاتها.

تونسية تلقي برضيعتها وتهرب في سيارة أجرة

■ تونس- يو بي آي: عمدت امرأة تونسية إلى القاء رضيعها لم يتجاوز عمرها اليومين في الضاحية الجنوبية لتونس العاصمة، ثم لاذت بالفرار في سيارة أجرة. وبحسب صحيفتي «الشروق» و«المصور» التونسيّتين أمس الإثنين، فإن سيارة أجرة توقفت فجأة قرب سبخة «السوجومي»، ونزلت منها امرأة تحمل كيسا في يدها، حيث أسرع برميها داخل المياه ثم عادت إلى السيارة التي انطلقت مسرعة ما لفت انتباه مجموعة من الشبان كانوا يلعبون غير بعيد عن السبخة. وأشارت إلى أن الشبان توجهوا إلى مكان الكيس، ويفتحه وجدوا بداخله رضيعه حديثة الولادة، عندها تم إبلاغ السلطات الأمنية التي انتقلت جثة الرضيعه، وفتحت تحقيقا، ورجحت الصحيفتان أن تكون المرأة المذكورة قد أنجبت الرضيعه إثر علاقة غير شرعية، وقررت التخلص منها برميها داخل السبخة درءا للفضيحة.

بانعات الهوى لمحاربة الايدز

■ كراتشي (باكستان) - ا ف ب: لم تستمع شوماليا بانعة الهوى التي ولدت ونشأت في حي نايبير في كراتشي حيث مركز هذه المهنة، ابدا بمرض الايدز او فيروس «إتش آي في» حتى الأونة الاخيرة، واليوم هي تحمل الواقيات الذكرية لكن الزبائن يرفضون ذلك. ولا تزال الشابة المشوقة القوام والبالغة من العمر 29 سنة تعيش في الحي نفسه في احد الابنية الانكليزية النصيم، وهي تقول «لم تكن أي منا سمعت بخطر الايدز طيلة السنوات السابقة، لكننا الآن بنتا ندرک الامر ونعرف جميعا سبل الوقاية منه». في الواقع شوماليا هي احدى بانعات الهوى القليلات اللواتي يعين خطر الايدز وذلك بفضل منتدى الصحة الانجابية التابع لبرنامج نوله الامم المتحدة. وافتاد ميرزا اليم بايغ مدير المنتدى، بانه «حتى الان تم توزيع مئات الاف من الواقيات الذكرية في الستين الاخيرين لحمات بانعات الهوى من انتقال العدوى القاتلة اليهن». وتضم كراتشي اكبر المدن في باكستان واکبر المدن الاسلامية في العالم، أكثر من مئة الف بانعة هوى بحسب البيانات التي جمعتها جمعية «باكستان سوسايتي» الخيرية. وواضح ورئيس الجمعية سليم عزام ان هذا العدد يساوي «20% من عدد سكان المدينة، فليها مدينة لاهور مع 75 الف بانعة هوى».

مواجهة الخطر تختلف بين النساء والرجال

■ واشنطن- يو بي آي: أظهرت صور الاشعة أن دماغ المرأة والرجل يتفاعل بشكل مختلف عند مواجهة الخطر. وذكر موقع «ميديكال نيوز توداي» أن دراسة قدمت أمام الاجتماع السنوي لجمعية علم الأشعة في أمريكا الشمالية أثبتت أن دماغ الرجل والمرأة يتفاعلان بطريقة مختلفة مع المحفزات السلبية والإيجابية. وقال الطبيب أندرو زيج أوربانيسك من جامعة «جاغيلونيان» في بولندا إن الرجال يركزون على الجوانب الحسية من المحفزات ويحاولون تحليلها لاتخاذ الخطوات الملائمة في حين تركز النساء على المشاعر التي تولدها هذه المحفزات. وشملت الدراسة 21 رجلا و19 امرأة، تمت مراقبة نشاطهم الدماغي بينما كانوا ينظرون إلى صور كميونات صممت للتسبب بحالات عاطفية مختلفة، حيث عرضت مجموعة من الصور السلبية، وجموعة من الصور الإيجابية. وظهر أن النساء يتمتعن بنشاط أكبر في منطقة المهاد الأيسر في الدماغ حين يرين الصور السلبية، وهي المنطقة المسؤولة عن الالم والشعور بالملذات، في حين أظهر الرجال نشاطاً أعلى في منطقة القشرة الجذرية اليسرى التي تتحكم بحالة الجسم الفيزيولوجية.

● الرئيس اللبناني **ميشال سليمان** يقوم في 12 كانون الاول/ديسمبر بزيارة رسمية إلى الولايات المتحدة، هي الأولى له منذ تسلمه مهامه، تستمر ثلاثة أيام تلبية لدعوة من الرئيس الأمريكي باراك اوباما.

● الاسباني **خافيير سولانا** (66 عاماً) المفوض العام للشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي، يغادر اليوم الثلاثاء منصبه بعدما قضى عشر سنوات على رأس الدبلوماسية الأوروبية.

● تشهد العاصمة اليابانية طوكيو في السادس من كانون الأول/ديسمبر الجاري حدثاً استثنائياً في تاريخ العلاقات العربية - اليابانية، إذ سيقيم تأسيس منتدى التعاون الاقتصادي العربي - الياباني الذي يدشنه الأمين العام للجامعة العربية **عمرو موسى** من خلال توقيع مذكرة تفاهم مع كل من وزير الخارجية الياباني **كاتسويا أوكادا**، ووزير الاقتصاد والتجارة والصناعة **ماسايوكي تاوشياما**.

● المغنية الكولومبية **شاكيرا** اللبنانية الاصل ورئيسة تشيلي **ميشيل باشليه** عبرتا خلال مؤتمر صحافي في لشبونة عن رغبتهما بطرح قضية الأطفال المحرومين في أمريكا اللاتينية (35 مليون طفل لا يحظون بأي حماية في

مدينة الأزمة

الياس خوري



1- لا ادري ماذا يجري بالضبط في دبي، فأنا لم ازر الامارة الصغيرة الامرة واحدة، ولعدة يومين فقط. رأيت الأبراج، وتفجرت على ميدان التزلج الاصطناعي، لكنني لم افهم شيئاً، ولم استطع ان اصدق ما رأيته. كل ما استطعت استنتاجه من بعض الاصدقاء اللبنانيين العاملين هناك، هو انهم يعيشون في منطقة غامضة بين الحلم والوهم. وحين لا تقول لك الأشياء حقيقةًها، او حين تكون الحقيقة عصبية على الفهم، فإنني اصدق الأدب. هنا، على الأقل، نجد اركيولوجيا التجربة الإنسانية، ونذهب الى اعماق الروح. لذا فأنا اصدق عبدالرحمن منيف و لا اصدق هذا السليل من التحليلات الاقتصادية التي لا تستيطن سوى التين.

اصدق منيف ل لأنه حمل طوال حياته موقفا اخلاقيا لا يتأثر بتقلبات الأزمة، بل يزداد رسوخا، بل لأنه ايضا كاتب كبير، وروائي خلاق، وروائي من طينة الكبار. حدثنا عبد الرحمن منيف عن «مدن الملح»، ولم يصدق احد، او صدقه في وصفه يكتب عن الماضي. لكن الكاتب لم يرو الماضي الا كاستعادة للحاضر، وكروية للمستقبل. انهيب الى منيف واستعيدوا قراءته، كي تفهموا ماذا يجري اليوم، وماذا سيجري غدا.

سحرح هذا الكاتب كان تواضعه، لكن التواضع والشعور بالخيبة من انقلاب حلم التغيير الى كابوس، ومن روية فكرة الانبعاث العربي تتحول كارثة، كانا يحملان قدرة على الذهاب الى اعماق الظواهر وكشف مستورتها. فهذا الكاتب السعودي الجنسية، والذي نزلت جنسيته، كان وسيفيكي الرؤيوي الأكبر الذي انتج ادب جزيرة العرب في العصر الحديث.

اقرأوا منيف قبل ان تنهالوا علينا بالتحليلات الفارغة، وعندما ستفهمون ان ما يجري الآن في الواقع سبق له وان جرى في التخيّل الروائي.

2-

اغرب لما سمعته وقرأته عن الأزمة المالية في دبي، هو بعض التحليلات اللبنانية الساذجة عن ان بيروت سوف ترث دبي، وهي تحليلات تشبه في سذاجتها بعض ما قيل خلال الحرب الأهلية اللبنانية من ان دبي ورثت بيروت.

كان بعض اللبنانيين يصغون انهيار مدينتهم وصعود دبي بمرارة من اضعاف فرصة العمر، ويظنون حكاية صعود المدينة الاعلامية في دبي كمنوج لما يقولون. سذاجة هذا الافتراض تشبه تلك المقارنة الغربية بين الدور الذي لعبته اذاعة «صوت العرب»، في الستينات، والدور الذي تلعبه فضائية «الجزيرة» اليوم، وهي بالطبع مقارنة نافلة وبلا جدوى. اذاعة «صوت العرب»، و«اهرام» محمد حسنين هيكل كانا جزءا من مشروع سياسي تاريخي قادته مصر الناصرية في سياق مشروع وحدوي تحرري. اما «الجزيرة»، فليست سوى مشروع توازن داخلي واقليمي لأمارة صغيرة تحاول الدفاع عن ثروتها الهائلة من الغاز.

مقارنة بيروت بدبي مستحيلة. فيبروت كانت امتصاصا للتداعيات الاقتصادية والاعلامية للناصرية على المستوى الاقليمي. وحريرات الاعلام في بيروت، رغم الضوابط الطائفية والاقليمية كانت حريرات لا تحدها المصالح الاقتصادية المباشرة، التي هي سمة مدينة دبي الاعلامية. بهذا المعنى لم تأخذ دبي مكان بيروت، بل كانت تعبيرا عن مرحلة جديدة ساد فيها البترو ولاس على الجميع. لذا فيبروت لم ولن تكون مرشحة لوراثة دبي على هذا المستوى.

3-

ليست ازمة دبي انعكاسا للأزمة المالية العالمية فقط، بل هي انعكاس لعجز البترو دولار عن الاستثمار المنتج في الصناعة والزراعة في العالم العربي المنطقي هو ان توظف الثروة البترولية العربية الهائلة في الاستثمار المنتج، وهذا دونه عقبات لا تحصى. اهمها ان نظام التجزئة الذي صنع الدولة الوطنية في المشرق العربي، هو نظام قائم على عدم الثقة بالبنفس وبالأهل العربي. كما ان هذا النظام قائم على فصل الثروة عن الاراضي المنتجة. ومن جهة ثانية فإن الديكتاتوريات والفساد هي سمة انظمة الحكم، وخصوصا في الجمهوريات الوراثية واشباهها. تخيلوا مشروعا زراعيا في السودان، او مشاريع صناعية في سورية ومصر او الى آخره... وهذا محال اليوم، وممنوع ايضا، فالثروة يجب ان تبذل في الثروة نفسها.

4-

الشماتة ليست سوى تعبير عن فقدان العقل والخيال. كما ان البحث المتسرع عن وريث، ليس سوى جزء من لعبة الوهم العربية. بيروت ليست مؤهلة لهذا النوع من الإرث، على اللبنانيين الخروج او لا من لعبة حاخا الحرب الأهلية قبل ان يبدأوا في التفكير في ماذا يرون، وعليهم ثانيا ان يفكروا في معنى تقص العمالة اللبنانية في دبي، كما ان عليهم أخيرا ان يجدوا حلا لمسألة الدين العام المتنامي، والذي لا حل له في المدى المنظور، على الأقل.

5-

إحدى سمات الانحطاط السياسي العربي هي ان لا نجد حولا. فالانحطاط يتخذ اليوم شكل التعاطش مع الأزمة، الى درجة ان الأزمات تتحول الى نمط الحياة. وهذا الأزمة المالية العملاقة سوف تتحول، للأسف، الى جزء من هذا الواقع.